حديث الرياحين

المبعث النبوي: مبعث العقل

إن انطلاق الرسالة الخاتمة هو في الحقيقة انطلاق النهج المعرفي الذي أثار دفائن العقول في أمة كان ابرز سماتها: الجهل، والامية، والفناء الثقافي، والمماثلة الواضحة للمحيط المعاش الذي كانت ابرز معالمه: الناقة، الصحراء، الصنم، الطلل، الغزو، الوأد، السقوط القيمي، الاندثار الحضاري، والغياب المطلق حتى عن مجرد فكرة اسمها النهوض والتحول الى شيئ يَنظر اليه مَنْ حوله شخصا شاخصا له حساب.

ان ذلك المبعث المحمدي الذي انطلق من أفق المجد الالهي من غار حراء على قمة فاران **(جبل النور)**، في رجب الاصب عام ٦١٠للميلاد، ليبعث شتات الموت والاندثار في جزيرة العرب، ويصنع منه امة الانعتاق والاشراق، والفكر المبدع، والدور الرائد، دور الشهادة على الامم، والوقوف في طليعتها هادية وشاهدة، تضرب لها بالتجسيد اروع مثال على صنع التجربة السماوية، حين تتفاعل معها الامة باليقين والاستلهام والتضحية، لتتحول بها من تفاهة في الحضيض تثير سخرية الحياة او شفقتها، الى ذروة انجاز حضاري متفرد خلّاق، يأخذ بيد البشرية في قرونها الداجية، منطلقا بها مع خطى الزمن بعقيدة التوحيد، وعزيمة الوثوب الفكري، واقتدار الثورة على اغلال العبودية، والجهل، والانحطاط، والخرافة، والانسحاق في بوتقة الضياع، كهباءة تائهة في مهب الاعاصير، ليس لها حضور ولا قرار.

ان ذلك الانبعاث في تلك النقطة المختارة من نقاط الزمان والمكان – هو تجربة كبرى تستدعي بحجم ابداعها وانجازها وآثارها – وقفة خاشعة مستجلية امام شموخها، تتأمل في فكرها الذي صيّر رميم الجهالة والزيف حياة عقلية لا مثيل لها، وتتأمل في عقيدتها وشريعتها اللتين ابدعتا من رعاة الابل في محمية الاوهام، وسخافة اللات وهبل – امة توحيدية، تغييرية، فاتحة، صدق فيها قول من حباها بمهمة التحرير بالكلمة النهائية: **(كنتم خير امة اخرجت للناس)**، وتتأمل في قيادتها السديدة المخلصة التي حققت بجهدها الظافر وعد ربها لهذه الامة المرحومة: **(لتكونوا شهداء على الناس)**، ورفعت بفتحها العملاق راية الحق والعدل والمعرفة مرفرفة على ربوع هذا الكوكب الذي شاءت جاذبية الارادة الالهية الخلاقة ان تجره الى المسار السليم في ممارسة الحياة الرشيدة في مدار الوحي والعقل والتجربة، حيث تجسدت المشيئة الباهرة معجزة من معاجز هذا الدين العظيم، وآية كبرى من آيات صدقه وحقانيته وربانيته:

(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون).

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الدرس السابع عشر

هل الهداية والضلالة بيد الله سبحانه؟

اقسام الهداية والضلالة

عندما يتقدم الينا شخص، ويطلب منا ان نرشده الى مكان ما فاننا امامنا طريقان الاول: ان نأخذ بيده وندله على المكان الذي يريد، والثاني: هو ان تدله الاشارات والعلامات الدالة على الطريق، ولكن هناك فرقا بين الدلالتين، فالاولى: هي ايصال الى المطلوب، والثانية هي اشارة الى الطريق.

وفي القرآن الكريم والاحاديث الاسلامية تحمل الهداية المعنيين من جهة اخرى، فان الهداية تحمل معنى تشريعيا، اي انها تتم عبر القوانين والقرارات، واحيانا يكون لها معنى تكويني اي عبر اجهزة الخلق، كالسير بالنطفة نحو الانسان الكامل، وهذان المعنيان جاءا في القرآن الكريم وفي الروايات واخبار اهل البيت عليهم السلام. ولتوضيح اقسام الهداية نعود الى اصل الموضوع.

١ـ في كثير من آيات القرآن المجيد نجد ان الله يصرح ان الهداية والضلالة منه سبحانه، ولا شك في ذلك، فان الله سبحانه هو من يدل على الطريق السوي، وهو الذي ارسل الانبياء والرسل لهداية البشرية، وانقاذها من ضلالتها وتخبطها.

اما ان الله يوصلنا الى المقصود جبرا فان ذلك لا ينسجم مع حرية الاختيار.

ولكن بما انا نحتاج الى جميع القوى للوصول الى الهدف، فان الله تبارك وتعالى يوفر لنا ذلك، ويساعدنا في الوصول الى الهدف، وهذا النوع من الهداية هو من جانب الله عز وجل، وذلك عبر اعداد الاسباب والمقدمات،ووضعها تحت تصرف البشر.

في القرآن الكريم والاحاديث الاسلامية تحمل الهداية المعنيين، فان الهداية تحمل معنى تشريعيا، اي انها تتم عبر القوانين والقرارات، واحيانا يكون لها معنى تكويني اي عبر اجهزة الخلق.

٢- ان الكثير من الايات القرآنية تصرح وتقول كما في هذه الاية (**فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) فهي في ظاهرها واضحة كما يتوهمون ان الله هو الذي يضل وهو الذي يهدي، وهم يقولون هذا متناسين الايات الاخرى التي تفسر بعضها بعضا، مثل قوله

تعالى: (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ) او مثل قوله تعالى في الهداية (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

فهذه الايات تبين ان الله لا يضل الا من اسرف في المعصية، او هو لا يضل الا الفاسقين او الظالمين، فهذا الانحراف الذي طرأ عليهم هو نتيجة لاعمالهم السيئة، وهي التي اوردتهم هذا المنحدر من الضلالة، وكذلك الله سبحانه يهدي ويساعد من جاهد في سبيله، ويوفقه الى عمل الطاعات، ويجنبه المهالك، وهذا شيئ طبيعي، فالله لا يهدي احدا بدون مبرر، ولا يضل احدا دون سبب.

٣- العلم الازلي سبب التمرد.

ولكن بما انا نحتاج الى جميع القوى للوصول الى الهدف، فان الله تبارك وتعالى يوفر لنا ذلك، ويساعدنا في الوصول الى الهدف، وهذا النوع من الهداية هو من جانب الله عز وجل، وذلك عبر اعداد الاسباب والمقدمات، ووضعها تحت تصرف البشر.

السؤال: هل ان الله كان يعلم بان فلانا سوف يرتكب جريمة قتل في الوقت الفلاني؟

فان قلنا انه لا يعلم فقد انكرنا علم الله الازلي، وان قلنا انه يعلم، فانه لا بد من القول ان ذلك الشخص لابد ان يقوم بذلك العمل لانه مسجل في صحيفة عمله.

اذن ولكي يبقى علم الله محفوظا وقائما فانه لابد ان يقوم المجرمون باجرامهم، ويقوم المؤمنون بطاعاتهم.

اما اولئك الذين رتبوا هذه الحجة للتغطية على خطاياهم وذنوبهم فقد نسوا ان الله عز وجل كان يعلم منذ الازل بارادتنا واختيارنا مطيعين كنا او مذنبين، وهذا يعني ان ارادتنا واختيارنا كانا بعلم الله سبحانه، واذا كنا مجبرين فان الله تعالى يكون جاهلا.

وللتوضيح نضرب هذا المثال:

لنفرض ان طبيبا يعلم ا المريض الفلاني سيموت في ستة اشهر، وهذا العلم الذي لدى الدكتور قطعي لانه اكتشف بعد الدراسة والفحص انه مريضه قد وصل به المرض الى منتهاه، فهل ان الطبيب قد سبب موت المريض؟، وهل ان توقع الطبيب قد امات المريض؟

ولنفرض ان جهازا جديدا قد اخترع بامكانه الاعلان عن الحوادث التي سوف تقع بعد عدة ساعات بدقة، ويقول ان الشخص الفلاني سيقوم بارادته في الساعة الفلانية بالعمل الفلاني، فهل هذا الموضوع سيجعل ذلك العمل اجباريا على الشخص.

الخلاصة: ان علم الله تبارك وتعالى لا يجعل اي شخص مجبرا على اي عمل.

في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد : صفية عبدالمطلب

القسم الثالث

(وإذا طَلَّقْتُمُ النّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمسكُوهُنَّ بِمَعْرُوف أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوف وَلاَ تُمسكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذلكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخذُوا ءَايَات اللّه هُزُواً وَاذْكُرُوا نعْمَتَ اللّه عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنْزَلَ عَلَيْكُم منَ الْكتَاب وَالْحكْمَة يَعظُكُم به وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْء عَليمٌ)، (وإذا طَلَّقْتُمُ النّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوف ذلكَ يُوعَظُ به مَنْ كَانَ منكُمْ يُؤمنُ بِاللّه وَالْيَوْم الاَخر ذلكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) البقرة ٢٣١- ٢٣٢

لا زال الحديث عن الايات التي وردت فيها كلمة (المعروف) بشأن المرأة.

في هاتين الآيتين تطالعنا كلمة **(المعروف)** ثلاث مرات، وهي بشأن الطلاق والذي غالبا ما يكون تنفيذه بيد الرجل، فعلى اي حال يكون الزوجان يجب ان يسود المعروف والحسنى، ولا يحق بأي صورة الايذاء والعنت، ولا يجوز ان تبيّت النوايا السيئة او الانتقامية التى كانت سائدة في المجتمع الجاهلي.

الاسلام جاء فانقذ المرأة من ضياعها ومحنتها والاستخفاف بها وبمشاعرها، فهي عنده انسانة مكرمة لها حقوقها وواجباتها، وبذلك رفعها الى مكانها الذي يجب ان تكون فيه.

الاية المباركة تقول: اذا طُلقت المرأة فبلغت او كادت ان تقترب عدتها من الانتهاء فيمكن لزوجها ان يعود الى حياته الاعتيادية معها، ولكن بشرط المعروف وعدم الايذاء والاستغلال، فقد تكون المرأة مضطرة للرجوع على اي حال او اي شرط يريده الزوج، والزوج في هذه الحال يريد ان يمارس تعذيبه واستغلاله لها، ولكن الله سبحانه ينبه على هذه المسألة ويقول: **امسكوهن (بمعروف)**، وهذا يبين ان المرأة وان طلقت فهي في اثناء عدتها تكون في رقبة الزوج، وله حق امساكها والعودة بها الى حياتها الزوجية، ولكن ان اراد الزوج ذلك فعليه مراعاة حكم الله في هذه القضية وهو الارجاع بشرط (المعروف)، وان اصر على انهاء حياته الزوجية معها فعليه ان يسرحها(بمعروف)، وقد كانت عادات اهل الجاهلية والوضع السائد انذاك هو الايذاء، والاحتقار، واللعب بمشاعر النساء، والعبث بقلوبهن، فيطلقها الزوج ثم

يعود الى حياته معها بهدف الايذاء والاعتداء والانتقام. والقرآن يؤكد هنا استنكاره الارجاع المؤذي، وهو ان لا يرجعوهن ضرارا، ومعنى الاضرار هنا هو انه يريد شيئا في ظاهره الخير، وفي باطنه الشر.

ولذلك اطلق هذا اللفظ على مسجد ضرار الذي بناه المنافقون في المدينة المنورة، فالظاهر في الامر انهم بنوا مسجدا للعبادة، وكان الباطن هو الكفر والتفريق بين المؤمنين، وقد امر رسول الله بهدمه:**(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ...)** وهكذا الضرار في الزواج حيث يقول الرجل انا لا اريد الطلاق ثم يعيدها لعصمته، وهو في الواقع يريد الاذلال والاضطهاد، وهذ ما نهى عنه الاسلام، وعبر عنه بالاعتداء وظلم النفس، فمن يظلم انسانا فقد ظلم نفسه، وهو حين يعتدي على شخص فقد جعل الله في جانب المعتدى عليه، فان دعا عليه المظلوم استجيبت دعوته،فهل هناك ظلم ابشع من هذا الظلم الذي يكون فيه الله نصيرا للمظلوم؟.

واذكروا لطف الله بكم ورحمته اذ انزل عليكم هذا الكتاب الحكيم الذي ينقذكم من الضلالات، ويهديكم سبل النجاة، بعد ان كنتم على شفا جرف الهلكات.

ثم يتابع الحق سبحانه في بيان حال المطلقات، والتوصية بهن، والتأكيد على ذلك، والتفصيل لما يحدث، ولما تجيش به النفوس المريضة.

(وإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْاْ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ).

اذا طلقت المرأة، وقاربت عدتها على الانتهاء فلا تمنعوا امر رجوعها الى زوجها اذا ما اصطلحا على (المعروف)، فلعل في ذلك خيرا، وقد تكون بعض التجارب المرة درسا بليغا للناس في تعديل اخطائهم، والتراجع عن بعض ما اعتقدوا به من الامور غير الصحيحة ،وقد يفسح المجال امام الانسان ليراجع سلبياته، ويصلح ما بدر منه من اخطاء. وهذا ما نرشد به الذين يؤمنون بالله وقيامته الكبرى (ذلكم ازكى لكم واطهر) ان هذا تشريع من ربكم، وهو موعظة لكم يا من تؤمنون بالله ربا حكيما مشرعا عالما بنوازع الخير في نفوس البشر، وكلمة **(اطهر)** تلفتنا الى انه لايجوز الوقوف بوجه المرأة التي تريد العودة الى زوجها، والسبب في ذلك هو ما يبينه الله سبحانه **(والله يعلم وانتم لا تعلمون.)**

الاسلام جاء فانقذ المرأة من ضياعها ومحنتها والاستخفاف بها وبمشاعرها، فهي عنده انسانة مكرمة لها حقوقها وواجباتها، وبذلك رفعها الى مكانها الذي يجب ان تكون فيه.

رجب الحرام

ازهار هادي

في هذا الشهر الفضيل، الشهر الحرام، شهر السلام والمحبة، الشهر الذي أراده الله أن يكون محطة سلام زمانية، فهناك دار سلام مكانية وهي مكة، البيت الحرام (**وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**)، وهذا الشهر هو دار السلام الزمانية التي أرادها اللهً وبيّنها في كتابه العزيز، (**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ**)، وهي رجب، ذوالقعدة، ذوالحجة، ومحرم.

لقد أراد الله لمكة أن تكون مكاناً آمناً لعباده، فليس لإنسان أن يقاتل أو يعتدي، فالكل في هذا البلد آمنون، وأراد الله أن يكون الناس في هذا الشهر والأشهر الثلاث الاخر آمنين. أراد أن تشيع روح السلام والمحبة بين الناس، إلاّ أن يكون البادي قد أثار الفتنة فيجوز الدفاع ولو في الشهر الحرام. (**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ...**)

على المؤمن أن يعيش روحية السلام في شهر الأمان، في الشهر الحرام. لا بدّ أن يدخل المؤمن هذا الشهر دخول المسلم الواعي المنفتح الذي يحرّم فيه على عقله أن يكون عقل حرب، وعلى قلبه أن تكون نبضاته نبضات حقد، وعلى لسانه أن تكون كلماته كلمات عدوان، وعلى حياته أن تكون حياة قتال. الدخول في شهر رجب يعني الوقوف عند حدود الله أكثر فأكثر، والتفاعل مع العبادة الخالصة لله سبحانه، بكل أنواع الطاعة، وتبقى لدينا حرب لا تهدأ، هي حربنا على الشيطان الذي أقسم ان يغوينا أجمعين إلاّ المخلصين، هذا الذي قال سأناضل من أجل أن أجعلكم تمشون خلفي مهطعين، هذا العدو لا هدنة معه ولا سلام، بل الحرب القائمة إلى يوم القيامة.

رجب في روايات أهل البيت

ان رجب شهر الله الأصب، وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصب لأن رحمة الله تصب فيه صباً، ولا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله تبارك وتعالى، وكان أهل الجاهلية يعظمونه، فلما جاء الإسلام لم يزده إلاّ تعظيماً وفضلاً.

قال رسول الله: (**الا أن رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي**). وقال: (**ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، واطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل بشيء من الدنيا دون الحسنات، إذا أخلصه لله عزوجل، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات، إذا دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عزوجل، وإلاّ أدخر له من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه**).

وفي رواية أخرى: (**من صام رجباً بأكمله ناداه مناد من السماء: يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل فيما بقي.....**) الى آخر الرواية.

قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة، قال: (**يتصدق كل يوم برغيف على المساكين**)، قيل يا رسول الله وإذا لم يقدر قال: (**يسبّح الله عز وجل كل يوم من رجب بهذا التسبيح (سبحان الاله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان الأعزّ الأكرم، سبحان من لبس العز وهو له أهل**).

مولد الامام علي عليه السلام في (ملحمة الغدير)

للشاعر المسيحي الاستاذ (بولس سلامة)

سمع الليل في الظلام المديدِ
همسة مثل أنّة المفؤودِ
من خفيّ الآلام والكبت فيها
ومن البِشْر والرجاء السعيدِ
حرة لزّها المخاض فلاذت
بستار البيت العتيق الوطيدِ
كعبة الله في الشدائد تُرجى
فهي جسر العبيد للمعبودِ
لا نساء ولا قوابل حفت
بابنة المجد والعلى والجودِ
يذر الفقر اشرف الناس فردا
والغني الخليع غير فريدِ
اينما سار واكبته جباه
وظهور مخلوقة للسجودِ

صبرت فاطم على الضيم حتى
لهث الليل لهثة المكدودِ
واذا نجمة من الافق خفت
تطعن الليل بالشعاع الجديدِ
وتدانت من الحطيم وقرت
وتدلت تدلي العنقودِ

تسكب الضوء في الاثير دفيقا
فعلى الارض وابل من سعودِ

واستفاق الحمام يسجع سجعاً
فتهش الاركان للتغريدِ
بَسَمَ المسجد الحرام حبورا
وتنادت حجاره للنشيدِ
كان فجران ذلك اليوم: فجر
لنهار و آخر للوليدِ
هالت الام صرخةٌ جال فيها
بعض شيئ من همهمات الاسودِ
دعت الشبل حيدرا وتمنت
واكبّت على الرجاء المديدِ
اسدا سمت ابنها كأبيها
لبدة الجد اهديت للحفيدِ
بل - عليا- ندعوه قال ابوه
فاستفز السماء للتأكيدِ
ذلك اسم تناقلته الفيافي
ورواه الجلمود للجلمودِ
يهرم الدهر وهو كالصبح باق
كل يوم يأتي بفجر جديدِ

من هم الاثناعشر؟

الاثنا عشر مبدأ تكويني وتشريعي يتجلى في الشهور (الاثني عشر)، ويتمثل قبل الاسلام بالاسباط الاثني عشر، والعيون الاثنتي عشرة التي انبجست في معجزة موسى حين ضرب الحجر بعصاه بامر ربه.

وقد تشخص هذا العدد في الاسلام في مجموعة طاهرة مختارة تحدث عنها النبي(ص)، ونقلت صحاح المسلمين ومسانيدهم الروائية احاديثه الكثيرة حولها، حيث وصف اعضاء هذه المجموعة وهم اثناعشر بانهم ائمة وخلفاء، وامراء، حسب التسميات التي ذكرتها الروايات.

وقد حددت طائفة الامامية مصداق هذا العدد في الائمة الاثني عشر الذين تبتدئ تشكيلتهم بالامام علي، وتنتهي بالامام المهدي، اما الطائفة الاسلامية الاخرى (اهل السنة) فقد احتار محدثوها في تحديد المصداق، ولم يتفقوا على قول واحد، حتى اراد بعضهم الخلاص من مشكلة العدد بادعاء انه ليس من باب التحديد القطعي، فيمكن ان يكون تجسيده في اكثر من ذلك.

ونورد هنا الروايات التي في مصادر اهل السنة حول هذه القضية الحساسة جداً، وهي كما يلي:

صحيح البخاري- الجزء٩ – الصفحة ١٠٠:

عن جابر بن سمرة عن الرسول (ص) **(يكون اثنا عشر اميرا، فقال كلمة لم اسمعها، فقال ابي كلهم من قريش.)**

صحيح مسلم - المجلد ٣ - الحديث ١٤٥٢:

(ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة.)

وفيه في كتاب الامارة عن النبي: **(لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة.)**

مسند احمد- الجزء١- الصفحة ٣٩٨:

عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله (ص) سئل عن خلفائه فقال: **(اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل.)**

كنز العمال الحديث ١٤٩٧١ عن النبي (ص):

(ان عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء موسى.) ومن المعلوم ان نقباء موسي كانوا اثني عشر، وفيه: **(لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة).**

شمائل الرسول لابن كثير الحديث ٥٢٦ عن النبي (ص):

(يكون بعدي من الخلفاء عدة اصحاب موسي) اي النقباء الوارد ذكرهم في رواية كنز العمال.

الامام علي ابن ابي طالب (ع)

الحلقة الاولى

الامام علي بن ابي طالب هو الشخص الذي وصفه رسول الله (ص) بانه باب مدينة علمه، وعرفه الزمن الذي عاش فيه والناس الذين عايشهم بانه الاعلم فيما احتاجه فيه اهل زمانه من العلوم والمعارف، وقد سمحت له الظروف وحاجة الوقت واهله بابداء بعض علومه الهائلة التي يقول عنها: **(لقد اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية (الحبال) في الطوى البعيدة (الآبار العميقة).**

لقد كان عليه السلام طاقات هائلة من القيم والعلوم والفضائل والعطاءات المتميزة، فهو اضافة الى علم النحو الذي وضعه لتلميذه ابي الاسود الدؤلي ليصلح به لسان الناس، ويصونه من الخطأ في الكلام، وهكذا علم الشريعة، والاحكام، والاخلاق، والحكمة، وعلم النفس، والشجاعة، وفن الحرب، والزهد، والعبادة، والعرفان، والعشق الالهي، والزعامة النبيلة، والقيادة المواسية، والحس الانساني الرفيع، والبلاغة المحيرة، كان عليه السلام بارعا في العلوم الطبيعية، فابدى بعض ما اتاحت له الفرصة ان يكشفه من النواميس الكونية الخفية، وكان يقول للناس:

(سلوني قبل ان تفقدوني، فلانا بطرق السماء، اعلم مني بطرق الارض.)

وقد كانت تصريحاته العلمية المباشرة، او اشاراته المتحفظة بسبب الخوف من مصادمة الذهنية الموجودة، وتحريكها ضده بالتهم الجاهزه لامثاله من المبدعين - كثيرة ابرزها:

١- تحدث عن الانفجار الكوني الاول ودوره في تشكيل المنظومة الكونية بارادة الله سبحانه ومشيئته، فقال:

(ونَظَم بلا تعليق رهوات فُرجها- اي السماء-، ولاحم صدوع انفراجها، ووشج بينها وبين ازواجها- اي امثالها، ونااداها بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى اشراجها- مجراتها-، وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها).

ان هذا النص العجيب باختصاره، ووفرة مضامينه البديعة، وروعتها، ودقتها، يشير الى:

أ- ان الكون كان كتلة واحدة وهي عبارة عن دخان، وهذه الكلمة ترمز للسديم اي الغبار الذري الناشئ من الانفجار الكوني الهائل، وكلمة دخان توحي ايضا بالحالة التفجيرية التي يكون اول آثارها الدخان، وقد وصف الامام عليه السلام هذا الدخان في عبارات اخرى عن خلق الكون – بالرياح الكونية العقيمة العاصفة، وصفة العقم والعصف من لوازم الانفجار الذري العاصف الذي لا حياة فيه:

(ثم انشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها، وادام مربّها، واعصف مجراها،... وعصفت به عصفها في الفضاء).

ويذكر عليه السلام ان هذه الكتلة الواحدة انفجرت وتحولت الى اجزاء متناثرة بينها فراغات هائلة مليئة بالجذب:

(وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها).

والرتق هو الاتصال والالتحام، وصوامت الابواب اشارة الى عدم وجود فراغات في هذه الكتلة المتصلة قبل الانفجار، والفتق هو فك هذه الكتلة وتقسيمها الى اجزاء.

واشار عليه السلام الى الحركة العامة للاجرام والى المدارات الفضائية التي تدور فيها تلك الاجرام بقوله في دعائه المعروف - دعاء الصباح - :

(واتقن صنع الفلك الدوّار في مقادير تبرّجه.)



وقوله عليه السلام في وصف هذا الكون بانه:

(فلك دائر، وسقف سائر، ورقيم مائر) اي متحرك.

ب- ان التشكيلة الكونية سابحة في الفضاء، وغير مستقرة على دعائم، او مشدودة باشياء مادية محسوسة، وان بينها فواصل **(فُرج)** مملوءة بالشد الخفي وهو الجاذبية التي يشير اليها في حديثه عن ترابط بعضها ببعض بقوله: (فالتحمت عرى اشراجها)، الشرج: المجرة، والتحام العرى عبارة صريحة عن انشدادها وتجاذبها والتحامها رغم البعد الهائل فيما بينها بقوة خفية هي الجاذبية، ويشير عليه السلام الى الجاذبية في المجموعات الشمسية التي تملأ الكون حالها حال مجموعتنا الشمسية التساعية، حيث ان الفضاء الهائل مملوء بالنجوم (الشموس) التي تدور حولها اجرامها المشدودة اليها، وهكذا الكواكب نفسها تنشد اليها كويكبات تدور حولها، فيقول عليه السلام: **(ووشج بينها وبين ازواجها)** اي ربط النجوم والاجرام الدائرة في مداراتها على شكل ربط الزوجية وانشداد الزوج بزوجه.

٢- ويتحدث عليه السلام عن حركة الارض المنتظمة الدقيقة بصورة صريحة وواضحة بقوله:

(فسكنت على حركتها من ان تميد باهلها، او تزول عن مواضعها.) والمواضع هنا اشارة الى المنهج والمقدار المرسوم لها في طبيعة الحركة، وحدودها، ومواضع الارض فيها في مدارها.

وتحدث عليه السلام عن كون الارض معلقة في الفضاء بالجاذبية، وهي غير مستقرة على شيئ كما كان يعتقد، قال عليه السلام:

(وانشأ الارض فامسكها بغير اشتغال، وارساها على غير قرار - اي مستقر- واقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم).

وكلمة الرفع واضحة في التعلق وعدم الاستقرار على شيئ.

ويذكر عليه السلام ان الارض لها حركات معدودة بقوله:

(وعدّل حركاتها بالراسيات من جلاميدها..)

وهذه اشارة الى حركة الارض حول نفسها، وحركتها حول الشمس، اضافة الى حركتها الداخلية بما تحتوية في باطنها من الحمم والنيران والغازات.

٣- يشير عليه السلام الى طبقة الاوزون الحافظة للارض من الاشعة الكونية القاتلة من الشهب والنيازك بقوله الواضح الجلي في هذا المعنى مخاطبا الله سبحانه في دعائه:

(اللهم رب السقف المرفوع، والجو المكفوف).

وعبارة الجو المكفوف اروع بيان واجلى تعبير عن طبقة الاوزون، والغلاف الجوي الذي يحيط بالارض، ويكف اي يمنع عنها الاضرار الكونية، ويصون سكانها من المخاطر التي تحدق بهم بالاشعة القاتلة، والشهب التي لو لم يكن جو الارض مكفوفا اي ممنوعا ومسدودا بالحائل الذي يكفه - لكانت تسير الى اهل الارض بكل يسر وبلا موانع، لتفعل فعلها المدمر بهم.

الى اللقاء مع الرجل المعجزة في ابحاثه العلمية واكتشافاته التي سبقت العالم باربعة عشر قرنا.

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

الحلقة التاسعة

الصدر ورياحينه

يتواصل الحديث في هذه الحلقة عن الشهيد الصدر ورياحينه الخمس اللواتي رأى فيهن مظهرا من مظاهر الكرم الالهي، حيث حباه الله بهن رياضاً زاهرة تسرح فيها روحه الشاعرة في مباهج الانس والنعيم، وتحنن عليه بهن مغانم وافرة من البركات والحسنات والاجر الكريم.

وقد كان رضوان الله عليه حساسا جدا في سعيه لتربيتهن التربية الفضلى التي رسمتها شريعة الاسلام للاولياء والمربين، كي يبنوا عليها كيان المرأة المسلمة



المثالية التي هي اساس الاسرة الرشيدة، والمجتمع السوي، والوجود الانساني السليم.

كان اعلى الله مقامه يجمع في اسلوب تربيته لبناته بين الرقة، والدقة، والفطنة، وحسن الاختيار لاساليب التوجيه الذكي، والموعظة الناجعة، والنصيحة الهادية. وكان يسعى جاهدا ان يدخل مفاهيمه التربوية في اذهانهن الفتية الناعمة بافضل السبل وايسرها واسهلها نفوذا الى قلوبهن، مما يعطيه النتيجة التهذيبية المطلوبة التي يسعد بها غاية السعادة، حيث يرى براعمه الحالمة تنقاد سلسة بين يدي تعاليمه وتوجيهاته وطموحاته الشريفة لمسيرة الكمال التي ينشدها لفلذات كبده، وعبقات روحه.

ومما يمكن الاشارة اليه في هذه العجالة من مواقفه التسديدية الرفيعة لرياحينه:

١- كان رضوان الله عليه يناديهن باعذب الالقاب والصفات، ويستخدم في مناغاتهن ومحاورتهن ارق العبارات والكلمات، وكان ديدنه معهن ان لا يقسو معهن حتى لو كانت هناك مفردة من تصرفاتهن تستحق التنبيه، وقد أوكل ذلك الى زوجته الشفيقة حسب اتفاقه معها، باعتبارها اقرب منه اليهن، واكثر توفرا على الوقت لمتابعة شؤونهن، وكان يرى ان بقاء دوره معهن متمحضا للحب والحنان والسماحة يعطيه مجالا اوسع للتأثير فيهن، انطلاقا من دور العاطفة في العملية التربوية، والتي توازنها في الطرف الآخر عند امهن اللبيبة المدبرة قضية الحب الحازم الرقيب.

٢-لم يكن يجبرهن على انجاز اي عمل، او قبول

اية فكرة الا بالتفاهم والحوار الذي يصلهن بالقناعة التامة التي ينطلقن بها الى الاعتقاد والتنفيذ برحابة الصدر المستقاة من الرضا الوجداني الكامل.

٣-كان يوجههن الى التواضع للآخرين، وعدم استغلال اسم الاب وامجاده للتعالي عليهم، او التباهي امامهم، ويؤكد بمحضرهن رفضه ان يكتب امام اسمه الشريف اية عناوين مدح او اطراء او تمجيد، ويملأ مسامعهن الوادعة بالرواية المباركة المعبرة الواردة عن الامام الصادق عليه السلام: **(ولايتي لعلي ابن ابي طالب خير من بنوتي)** ويسمعهن على الدوام قول الرسول المصطفى (ص): **(لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى.)**

٤- عند دخولهن سن التكليف يقوم هو قدس سره باداء الوظائف الشرعية المطلوبة منهن كالوضوء والصلاة امامهن، ويبادر الى اصلاح اخطائهن في هذا المجال بالطرق البارعة في التقويم والترشيد التي لا تثير عندهن اية حساسية او انزعاج او تأثر.

٥-كان يشجعهن على الصيام عند بدء تكليفهن بفريضته، باساليب مبتكرة من اساليب التحفيز والتحبيب، فيسمح مثلا لمن تُكلف منهن ان تختار نوع الفطور الذي تشتهيه مما هو متاح من امكانات البيت، ليشعرها بالتميز الذي يجب ان تكرم لاجله وهو التميز العبادي، وكان يعدها ويلزم نفسه لها بجائزة عند انتهاء شهر الصيام.

٦-كان يغمر شعورهن بحب قراءة القرآن، والانغماس في سبحات الكلام الالهي المجيد، والمواظبة على التحليق في افضية الادعية والمناجاة، ويذكي فيهن الشعلة الروحية الوهاجة، والتوجه العرفاني منذ نعومة الاظافر.

كان يحتاط لدينه اتم الاحتياط في عدم الحاق الاذى بهن حتى في عادة ثقب الاذن التي يلتزمها الناس لبناتهم منذ طفولتهن، وكأنها حق مفروض لهن عليهم، وكان يرى بتقيده الشرعي الصارم ان هذا نوع من الايذاء لهن بلا موافقة منهن، والاولى عنده الانتظار حتى يكبرن، ليكون لهن الاختيار التام امام هذا الامر.

٧-كان يعودهن على التقيّد بالقيم والاصول الاخلاقية المناسبة لشأنهن، وشأن البيت الذي ينتمين اليه، وشأن الاب الذي انحدرن من صلبه، ويحسسهن بوجوب ان يشعرن انهن فوق سواهن في صرامة التقيدات الادبية والاخلاقية، ولا يصح لهن ان يرغبن بالتساوي مع اترابهن في التصرفات المشروعة، لانهن قدوة للاخريات اللواتي يتوسمن فيهن التزامات عالية، وسلوكا يناسب قدرهن الموصول بقدر ابيهن، ومن هنا كان يرفض مثلا ان يعطيهن ما نسميه (اليومية) للمدرسة بالمقدار الذي يمكّنهن من شراء الموز الذي



يباع في الحانوت، والذي لا تشتريه اكثر الطالبات من العوائل الفقيرة او ذات الدخل المتوسط، وكان يستثير فيهن عاطفتهن الجياشة الى المعنى الانساني النبيل القاضي بمواساة زميلاتهن اللواتي يعسر عليهن شراء ما يشتهين، فبنات من يتصدى لقيادة الامة يجب ان يكن كأضعف بنات امته في مظاهر الدنيا، عملا بقانون جده المرتضى لقادة الرعية: **(ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدّروا انفسهم بضَعَفَة الناس كي لا يتبيّغ- يشتد- بالفقير فقره.)**

٨-كان يتوسل بالذرائع العذبة المؤثرة لتحريكهن نحو مراده التربوي، فحين يدخل مثلا مع احداهن المطبخ، ويرى الاواني المكدسة التي تنتظر الغسل - على اثر ضيافة غير اعتيادية - حيث يصعب معها على امهن المتعبة ان تقوم بغسل الاواني، يبادر بكل لطف وذكاء الى تحريك ابنته الى القيام بهذا العمل من خلال دعوتها الى مشاركته في رفع هذا العبء عن كاهل امها، وحين تفهم الصبية الذكية المقصود تقول لابيها انها ستكفيه وتكفي امها هذا الامر بمفردها، وبذلك احسن هذا الاب المربي المتين الى ابنته بتوجيهها وتدريبها، واحسن الى قرينته المكرمة باهتمامه براحتها التي لم يشغله عنها هم علمه وقيادته وجهاده.

٩-كان يحتاط لدينه اتم الاحتياط في عدم الحاق الاذى بهن حتى في عادة ثقب الاذن التي يلتزمها الناس لبناتهم منذ طفولتهن، وكأنها حق مفروض لهن عليهم، وكان يرى بتقيده الشرعي الصارم ان هذا نوع من الايذاء لهن بلا موافقة منهن، والاولى عنده الانتظار حتى يكبرن، ليكون لهن الاختيار التام امام هذا الامر.

١٠- وكان على هذا الصعيد ايضا يرفض ان يتم التصرف بما يؤتى به كهدايا في ولاداتهن، مفترضا ذلك ملكا لهن، لا يحق لاحد التصرف فيه الا لمصلحتهن، او يكون ضامنا له، يدفعه اليهن عندما يبلغن سن الرشد.

كان يركز في نفوسهن كراهية الدنيا، موضحا لهن بأبهى التعبير والتصوير ان زخارفها الفانية هي من متاع البدن الزائل، اما الروح الباقية فهي تستحق الخلود السعيد في الاخرة

١١-كان يركز في نفوسهن كراهية الدنيا، موضحا لهن بأبهى التعبير والتصوير ان زخارفها الفانية هي من متاع البدن الزائل، اما الروح الباقية فهي تستحق الخلود السعيد في الاخرة عن طريق الاعمال الصالحة، والافعال الكريمة، والاخلاق العالية، وان الانسان السوي هو الذي يخفف عن كاهله اثقال الدنيا واوزارها، ليسهل عليه عبور المضائق الاخروية حسب الحكمة المشهورة:

(هكذا ينجو المخفون).

اسرة الشهيد الصدر

مشاهد ديمقراطية

سلامة عباس

اذا كانت الديمقراطية تعتبر حرية الرأي والتعبير هي محور اساسها في تركيبتها الدستورية التي تتبجح بها، وتعتبرها فتح الفتوحات في تاريخ النظم والدساتير التي حكمت العالم، فان نظرة ولو عاجلة الى الآيات والروايات والمواقف المبتنية عليها في مجال اعطاء الحرية للاخرين في التعبير عن آرائهم تبين مدى هذه الحرية وعمقها وصدقها وروعتها في الشريعة الاسلامية العظيمة، واحب هنا ان التقط من المسيرة الهائلة لحرية التعبير في الدين الخالد مشاهد تكون فيها الرياحين لاعبا رئيسا في ابراز معالم حرية الرأي في الاسلام.

المشهد الاول: هو مشهد تلك المرأة التي وقفت امام رسول الله تجادله في زوجها، وهي لا تجد في دينها ولا في خلق الرسول وتعليماته ما يمنعها من الوقوف امامه للحديث معه في امر زوجها، الى الحد الذي يدخل في وصف الجدال حسب تصريح القرآن: **(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا...)،** وتكون النتيجة ان يتدخل الباري سبحانه مباشرة في بيان الموقف من مشكلتها عن طريق الوحي القرآني، وتسجل السورة التي تحدثت عن جدالها مع النبي باسم سورة المجادلة .

المشهد الثاني: هو مشهد تلك المرأة النجيبة التي عاشرت الرسول لتكون له من خيرة ازواجه، ولم تر منه الا منتهى المعاملة الاسلامية والانسانية الراقية، المليئة بالاحترام والتقدير، ولم تجد عنده نظرة دونية للمرأة تجعلها في نفسه على الهامش، بعيدا عن الواجهة وصلب الاحداث والمواقف، وانطلاقا من نظرته المتميزة تلك للمرأة وجدت ام سلمة من حقها ان تتدخل امام رسول الله في قضية الحديبية، وتشير عليه بموقف معين يحل المعضلة التي حصلت بين الرسول واصحابه عندما امرهم بان يحلوا من احرامهم، ويذبحوا هديهم في منطقة الحديبية، بعد ان منعتهم وصدتهم قريش من الوصول الى الكعبة، ولكنهم رفضوا الا ان يعاندوا قريشا، ولا يستجيبوا لها، لما يسببه الخضوع لارادتها من الهوان لهم امامها، وقد غفلوا عن حكمة الرسول من الاستجابة، وحين رأى عنادهم انصرف عنهم غاضبا الى خيمته، ليطلع زوجته ام سلمة التي استفهمت عن سر ألمه وعدم ارتياحه – على ما جرى، وحين شرح لها الامر بادرت الى طرح اقتراحها عليه بان يخرج اليهم، ويقوم هو بذبح هديه امامهم، لان ذلك سيكسر عنادهم، ويضعهم امام الموقف الحازم من الرسول حيث لا مجال لهم بعده من التجاوب، واستحسن النبي هذا الرأي الحكيم، وعمل بالمشورة فوجد ما توقعت ام سلمة، واقتدى المسلمون برسولهم، وتم القضاء على الازمة الناشبة بفضل مشورة نسوية، واستجابة نبوية،حيث وضعت المرأة نفسها رقما مهما في المواقف الصعبة التي لم تستثن الرياحين من رفد المسيرة بالدعم الفاعل، والمبادرات البناءة، والمساهمات الاستثنائية الشاخصة.

المشهد الثالث: هو مشهد تلك المرأة التي وقفت امام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وعلى مرآى المسلمين، لترد عليه فتوى اصدرها في قضية المهر، وتعارض رأيه بآية من القرآن، فما كان منه الا ان اذعن لرأيها، معتبرا اياها اصابت الحقيقة من حيث اخطأ هو فيها قائلا عبارته المشهورة: **(حتى النساء افقه من عمر)**

المشهد الرابع: هو مشهد تلك المرأة التي شدت رحالها من مدينتها لتشتكي ظلم واليها، وتوجهت صوب خليفة المسلمين الامام علي لتقدم باسمها واسم اهل المدينة شكواها اليه مباشرة، وقد صادف وصولها اليه انه كان يتنفل بصلاة مستحبة، فلما رآها انفتل من صلاته اكراما لها، واقبل عليها بكل تواضع، ليطلع على الشكوى التي لما رأى فيها الحق والصدق امر بازاحة الوالي من منصبه، وعين واليا آخر مكانه، وهو يتبرأ الى الله سبحانه وتعالى من ظلم الولاة لعباده، ويعلن انه لم يأمرهم الا بالعدل والانصاف والرحمة.



غرائب



هناك جماعة في الهند تسمى **(المنبوذون)**، وهم طائفة فرض عليها الرق بسبب الحرب، او عدم الوفاء بالدين، او كونهم ولدوا من زواج **(براهمة وشورات)**، ومن تعست حظوظهم بحيث قضى القانون البرهمي على مهنهم بانها مما يحط من قدر الانسان، كالكناسين والجلادين، والجزارين، وقد بلغ بهم الفقر ان جعلوا النظافة في المأكل والمشرب بمثابة الترف الذي يستحيل عليهم ان ينعموا به، وقد قضت عليهم العادات الاجتماعية ان لا يقتربوا من احد، واذا وقع ظل احدهم على شخص اخر كان على الاخير ان يغتسل ويزيل عن نفسه النجاسة من اثر ظل الاول.

وقد حدث ان وقع طفل هندوسي في عين ماء، وكانت الام تشهد ذلك، فطلب منها رجل من المنبوذين ان يخرجه من الماء وينقذه، لكن الام رفضت ذلك، وفضلت ان يموت ابنها على ان يتنجس الماء من دخول المنبوذ فيه، وفعلا مات الولد.





كان قتل الزوجة التي مات عنها زوجها عند الهنود يتخذ صورا جماعية، فلا يُكتفى بقتل زوجة واحدة او عدد قليل من الزوجات، بل لا بد من ان تقتل كل الزوجات انفسهن، ويقال ان الملك قد اختار ثلاثة الاف من زوجاته البالغ عددهن اثني عشر الفا، ليكن مقربات اليه، على شرط ان يحرقن انفسهن مختارات بعد موته، وان ذلك يعد شرفا لهن.

عن كتاب قصة الحضارة

المراهقون والتربية اللازمة

القسم الثاني

تتعدد انحاء هذه التربية فرضا على الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية، بتعدد مجالات الخلل والنقص وعوامل الضعف في البنية النفسية والشعورية والغريزية لدى المراهقين، ووجود مصادر التخريب الكثيرة التي تلف محيطهم, وتهددهم بالانحراف والجنوح او الشذوذ لا سامح الله ؛ وتتأكد قضية هذه التربية بمستوى اهمية تأثيرها على سلامة الجيل بالتبع؛ وبمستوى الخطر الذي ينجم عن فقدانها، ويؤدي بالاستقرار الاجتماعي الى الهاوية.

اولا: التربية الدينية

مما يلاحظ في هذا المجال ان دور الاباء والامهات اساسي جدا؛ ولكن يلاحظ بكل اسف انهم يمارسون في كثير من الاحيان عملية العقوق لابنائهم ليفتحوا امامهم باب العقوق لهم ولامتهم، فهم بين التفريط بترك الابناء على حالهم مع الاوبئة الاخلاقية المنتشرة من حولهم، وبين الافراط بالتشدد، والتزمت ؛ وجعل الابناء في سجن رهيب من المحاسبة، والملاحقة، والعقاب الصارم على الصغيرة والتافهة، وربط ذلك في اذهانهم بالواجب الديني، مما يخلق صورة مشوهة لديهم عن الدين ؛ ويتحول الى عقدة قاسية تختزن الكراهية والنفور.

ومما يجب ملاحظته هنا ان فترة المراهقة هي الاساس للبناء التربوي السليم، وهي الفترة الاكثر تطلبا للتربية السليمة، والرعاية التعليمية الصالحة، لانها مرحلة التفتح، والنضج الجسدي والعاطفي كما تم بيان ذلك آنفا، وتكون الاسس التربوية في هذه المرحلة هي صمام الامان والعاصم الامين الذي يصون المراهقين من الانفلات؛ ويرسم لهم منهجا سويا في حياتهم، يعيشون فيه سعداء مع انفسهم ومع مجتمعهم، ويخطون بخطى واثقة نحو مستقبل واعد شريف عامر بالنزاهة والمتانة والعطاء.

ان اهم العوامل المساعدة في الجانب الديني هي:

اولاً : الوراثة: حيث تفرض الحالات النفسية والعصبية لدى الابوين وجودها على الوضع النفسي والعصبي للابناء لا محالة، ومن هنا اكد الاسلام على قضية الاختيار للزوج والزوجة، وشدد على مراعاة الجانب الخلقي والديني عند البحث عن شريك الحياة.

ثانيا: المحيط الخارجي

وهويبتدئ في حياة الفرد بالاسرة التي ان امتلأت اجواؤها بالحب، والصفاء، والقيم الرفيعة، والممارسات الطيبة - كانت اكبر سند تربوي للناشئين، والعكس بالعكس تماما، ثم ياتي دور المجتمع والبيئة، ولهما الاثر الفاعل سلبا او ايجابا علىِ المسار التربوي للابناء بالتاكيد، وبناء علىِ هذا يكون الاهتمام بالوضع العائلي، وجعله مناخا صالحا للنمو الاخلاقي السليم هو الخطوة الاولى.

على طريق التنشئة المطلوبة ، و هكذا الامربالنسبة للوضع خارج دائرة الاسرة حيث يستدعي البناء الاخلاقي الرشيد حسن لانتخاب للاجواء والمجالات والصداقات والنشاطات ومصادر الثقافية والترفية التي تستدعي الصيرورة الاجتماعية للمراهقين ان يردوها ويتكاملوا انسانياً واجتماعياً ومدنياً من خلالها.

لقاءات صحفية نادرة

اللقاء مع الضمير

تقى الموسوي

الصحفي: انها فرصة غالية اتقدم لك فيها بالشكر الجزيل على السماح لي بالحضور بين يديك، آملا ان يتاح لي مجال الحوار معك للتعرف على خصائصك البديعة، وفضائلك الرفيعة.

الضمير: على الرحب والسعة، لك ما تحب، فحاور كما تريد.

الصحفي: أسألك يا سيدي اولاً عن ماهيتك؟.

الضمير: ماهيتي هي انني اروع جلوة من جلوات الحقيقة الربانية في الذات الانسانية، لكأنني انا النفخة الموهوبة المقصودة في قوله جل شأنه: (**فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي...**)، وانا اصفى المرايا المعنوية التي تنعكس فيها للنفس المطمئنة العابدة سبحات الله المفعمة بالجلال والجمال، وانا اقصر طريق الى استشمام الفكر المتين معرفة واجب الوجود ببصيرة الجذب والشهود في محفل الاستلهام، وانا أبهى مسار للقلب السالك الى محضر الوله المقدس المشبوب في وقدة العرفان، وانا اعظم كنز من كنوز البارئ الوهاب لدى النفس الآدمية المكرمة بخصيصة الائتمان والاستخلاف والتفضيل، وانا اقدر طاقة من طاقاته الهائلة المرصودة للخير والاعمار على هدى الفطرة والعقل والتنزيل.

انا الذي يكون حضوره اللّوام نعمة فضلى في وجود كل صالح يعيش بي حياته حميدا، ويبعث يوم النشور سعيدا، ويبقى ذكره عابقا في الآخرين: **(لقد كان مثل العبير، لأنه حي الضمير.)**

وانا الذي يكون امتهانه بالاعراض عنه كارثة كبرى في عمر كل اثيم ظلوم يحيا ايامه بنبذي واذلالي غويّا، ويبعث يوم الحساب شقيّا، ويبقى صيته المشين على افواه الساخطين: **(بعدا له من انسان، لقد كان عديم الوجدان.)**

انا البصيرة المنصفة الشاهدة على النفس المخاتلة المجادلة بالاعذار الساهية: (**بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَه)**

انا الاستيقان الدفين بالحقيقة التي تتنكر لها الفاظ الوقاحة الماردة والعناد الغشوم: **(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ).**

انا الحسيب المكين لذلك الطائر المعصوب بالاعناق ساعة المكاشفة الكبرى بالكتاب المنشور: **(وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَه فِي عُنُقِه وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً، اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً)**

انا ذلك الاقرار الفاصل بالواقع المشين يوم لا ينفع الانكار اهله المتشبثين بقشة التنصل: **(وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ ..)، (قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ...).**

انا ذلك اللسان الذلق الذي تنطق به الجوارح المعترفة في ساحة العدل المطلق: **(وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)،(شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم ...).**

انا ذلك النكال النفسي الفظيع المذخور لتعذيب الجناة يوم جزائهم، ولا يفوقه الا نكال ربهم: **(ان الذين كفروا يُنادَون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم..).**

الصحفي: ما اروع ما تفضلت به عن ماهيتك وهويتك!، فتفضل مشكورا

ببيان دورك ومسؤوليتك؟.

الضمير: ان دوري في الساحة الانسانية هو انني شهيدها الداخلي، وواعظها الباطن، وصمام الامان لخطاها، والمؤشر الدقيق الذي تتعرف من خلاله على موقعها من الاداء المطلوب لرسالتها في الوجود، والاهم من ذلك انني دليلها الحسي على يوم المعاد بخصوصيات دور الشهادة، وسرعة الحساب، وسلطة المؤاخذة، حتى لقد صدق من سماني: **(القيامة الصغرى).**

الصحفي: لو تكرمت عليّ بالشرح والتوضيح لغموض هذا الدور الشامخ المثير؟

الضمير: ان الله سبحانه جعلني في اعماق النفس البشرية مشرفا دقيق الحضور والمراقبة على التوجهات والافعال والنشاطات، استقبح قبيحها، واوبخ عليه، واستحسن حسنها، واحفز على المزيد منه، لاكون بهذه المسؤولية المتميزة المباشرة اقرب الى النفس من كل احد خلا ربها علام الغيوب، ويعطيني هذا القرب خصوصية المعايشة لواقع النوايا والرغبات، ويمنحني كذلك المقدرة على التدخل الايجابي الرشيد لتعديلها، وتصحيح مسارها، والاخذ بزمامها نحو الصواب، حيث ارتقي كل يوم منبر اللوم البنّاء لاعظها من صميمها مواعظ شافية لانقاذها من براثن التسويل الشيطاني، وجهود ابليس للاستحواذ، وان دوري في العذل والتقبيح على الخطايا هو دور مقدس واساسي في الحياة البشرية، ولا يعرف قيمة هذا الدور سوى الله الذي اقسم به في سورة القيامة بقوله جل شأنه: **(لآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ.)**، ولولا هذه النفس اللوامة لكانت الحياة بيداء قاحلة ليس فيها تلك ولا هذه المرابع المشهودة من القيم والفضائل والانجازات الانسانية الرائعة على طول تاريخها.

ان وظيفة الكبح لجماح النفس الامّارة بالسوء هي من اسمى وظائفي في ادارة الوجود البشري، وبذلك اكون الزمام الصائن الذي لا بد منه في كل كيان ناشط يراد له ان يؤدي ممارسة الخدمة مكلوءً بدواعي السلامة والنجاة من مهاوي الخطر ومزالق التدمير، وانا لا اتوقف عن دور الكوابح هذا مهما كانت الظروف، وهو دأبي عند خطور فكرة الشر، واستعمل كل وسائل الضغط من الزجر والاستبشاع والتهويل للصد عنها، فاذا كانت نزعة السوء اقوى في دفعها من موانعي، فجرّت الانسان الى معرة الظلم والمعصية، كان جهدي في استثارة براكين الندم والعذاب النفسي وسيلة مثلى في الدلالة على خط الرجعة، وضرورة العودة الى سواء السبيل، وانا لا اقعد عن هذه المهمة على اية حال، واستغل لها كل فرصة مناسبة لاسيما خلوة البال، حتى اعيد الخطى الى رشادها، واضعها على مسار سدادها.

الصحفي: يبدو ان هذا هو ما نسميه **(عذاب الضمير).**

الضمير: نعم، هذا هو بالضبط، ولعلك تعلم ان تحريكي لدوافع الندم قد تكون في غاية التأثير الذي قد يصل الى حد ان يبادر النادم الى الانتحار، او العيش بقية العمر في حالة مأساوية من القلق والاضطراب وفقدان الراحة الى حد يشبه الجنون، ولكن الندم الايجابي في اكثر حالاته يكون على شكل مبادرات انسانية نبيلة يقوم بها النادمون تكفيرا عن خطاياهم.

الصحفي: لم تتفضل علىّ يا سيدي بتوضيح ما اشرت اليه من كونك دليلا حسيا على يوم المعاد، ان هذه قضية مثيرة جدا، وربما تكون من اروع ما لديك من قدرات وقابليات وخصائص.

الضمير: لعلك تدري ان معالم يوم القيامة هي: الجمع الشامل يوم الحشر للدينونة: **(ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ)**، وحضور الشهداء لكشف الحقائق: **(وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ)**، وعرض ما في صحف الاعمال بالسرعة القصوى: **(وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ)**، **(لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا**

اللقاء مع الضمير

كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)، ووضع الممارسات في الميزان الموسوم بمنتهى الدقة: (**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ**)، ثم المؤاخذة الصارمة بواسطة ملائكة العذاب على سيئاتها: (**عَلَيْهَا مَلآئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ لاَ يَعْصُونَ اللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ...**)، والاثابة المسعدة بواسطة ملائكة الرحمة على حسناتها: (**وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِن كُلِّ بَابٍ، سَلاَمٌ عَلَيْكُم**).

ان هذه الامور الاساسية في يوم القيامة الكبرى هي من اهم ما انجزه في القيامة الصغرى التي اقيمها بين الفينة والاخرى في نفوس الناس، حيث اجمع في كل واحد منهم - بسرعة هائلة - شتات نفسه من اقطار همومها ومشاغلها، واحصرها في نقطة ضيقة هي نقطة المكاشفة والمحاسبة، لاعرض عليها صور الاحداث والوقائع بادق تفصيلاتها، واقوم بتحليل موضوعي موثق دقيق لمضامين التصرفات التي وقعت من حيث الدوافع والاهداف والنتائج، ثم احرك جنودي من المشاعر والاحاسيس لاداء دور الجزاء، مستثيرا اياها بكل ما عندي من طاقة الاستثارة الشهية القادرة على ايجاد جنة نفسية من السكينة، والاطمئنان، والخشوع، والرضا، في نفوس المحسنين حسب درجات احسانهم، وفي مقابلها اقوم بتسعير نيران القلق المرير، والكآبة الخانقة، والانفعال البركاني، في نفوس المتجاوزين والظالمين حسب درجات تجاوزهم وظلمهم، ولا استثني احدا ابدا من هذه القيامة الصغرى، وحتى الذين يتظاهرون من المجرمين بعدم اكتراثهم بما فعلوا، وكونهم لا يحسون باي ندم، هم في الواقع في اسوء

حالات العذاب الروحي الذي اسلطه عليهم، فيحاولون ان يتهربوا منه بشتى اساليب التهرب التي يكون اوفرها اللجوء الى المسكرات والمخدرات والفجور،وهذا دليل واضح على الحرب النفسية التي يكابدونها، على ان الذين يعترفون بعذاب الضمير هم فوق الاحصاء، وهم بذلك يشهدون على هذه القيامة الصغرى التي ارسّخ بها في وجدانهم حقيقة القيامة النهائية.

ان الدليل الذي اقيمه من داخل النفس على عقيدة المعاد - بالمفردات التنبيهية المباشرة، وفي ابعد اغوار الذات الانسانية، وباقوى المؤثرات الشعورية - هو دليل باهر، يمتلك من الحجية والقاطعية ما لا يمتلكه اي دليل آخر، لانه دليل المعايشة، وهو اكثر صدقية واقناعا وتأثيرا من ادلة الاشارات التي يقيمها المستدلون في علم الكلام على ذلك اليوم القادم لا محالة، وانا بهذا الدور المتميز المشهود امثل لطف الله بعباده، يربطهم به من اعماقهم بوجوده العظيم، وربوبيته الشفيقة، وحضوره الواصب، ورقابته المحصية، ويوم عدله المحتوم.





فيتامين هـ

هذا الفيتامين جوهري للاخصاب والانتاج في الانسان والحيوان، وللنمو الطبيعي، ولقيام الغدة النخامية بوظيفتها جيداً.

وغياب هذا الفيتامين عن غذاء الاحياء الصغيرة يحول دون نمو عضلاتها، واذا زاد النقص زيادة كبيرة ادى إلى الشلل، وبعض انواع الشلل تعالج الآن باعطاء فيتامين هـ للمرضى، وقد جرب مع اثنين وخمسين امرأة اسقطت كل واحدة منهن ثلاثة اجنة، فعولجن بزيت حبوب القمح ـ اغنى مصدر معروف بهذا الفيتامين ـ فكانت النتيجة انهن حصلن على اولاد سالمين.

واجريت تجربة اخرى مع خمس وتسعين امرأة فقدن اولادهن، فاعتني بهن فحصلن على اولاد طبيعيين، وكانت كل امرأة تعطى يومياً من قرص إلى ثلاثة اقراص من زيت حبوب القمح خلال ايام الحمل.

وفيتامين هـ يستعمل ايضاً بنجاح لاجتناب عسر الولادة سواء أكان بسبب الولادة المبكرة او لموت الجنين اثناء الولادة، ولا يمكن تحديد الكميات الضرورية للام المقبلة على الوضع، وانما يجب ان تتناول الام خلال الاشهر التي تسبق الولادة حبوب القمح. وان لا تأكل الا الخبز الكامل، واذا وجدت فيما بعد انها تسقط الجنين، وجب عليها ان تضيف إلى طعامها زيت حبوب القمح.

إن القمح المستنبت حديثاً هو أحسن مصدر طبيعي لفيتامين هـ ويمكن الحصول على هذا العنصر الثمين ايضاً من شجر (الافوكادوس) وزيت الذرة، وزيت السمسم، وزيت الصويا، وزيت فستق العبيد، وكذلك من الخس، والطماطا، والجزر، وصفار البيض، والجوز.

الدكتور جايلورد هاوزر استاذ علم الاغذية

السرّ الرهيب

الحلقة الاخيرة

رحاب جعفر

والتقت عيناها بعيني اخيها العائد من سفره، انه مهند.

احتضنته باكية وهي تقول: لقد اوحشني فراقك كثيرا، ولن اسمح لك بمثلها ابدا.

- وانا اوحشني فراقك ياشقيقتي العزيزة، ولكنها الاعمال ياحبيبتي، اخبريني كيف صرت؟ لا تظني بي النسيان او الاهمال لشقيقتي الوحيدة.

- شقيقتك الوحيدة، واين منك هناء؟.

- عفوا قصدت اختي المريضة.

- هل اعد لك شيئا تأكله، اولست جائعا؟

- حسنا تفعلين ولو بشئ يسد الرمق لا اكثر.

-لا تظن بي الكسل او عدم الخبرة في تحضير الطعام، سأعد لك طعاما شهيا بكل سرور.

قامت وطفاء بسرعة لتعد لاخيها ما تيسر من الطعام مما يمكنها اعداده في هذه العجالة.

جلست واخوها يأكلان ويمزحان فرحين برؤية احدهما الاخر حتى حان لهما ان يسلما نفسيهما لرقدة الكرى التي لا بد ان تغلب القوى والعيون.

اصبح الصباح، وعلم من في الدار بقدوم اخيهم فتهللوا مستبشرين بمجيئه، وفرحوا بهداياه ولو كانت على مستوى القلم والمحاية.

وعندما علا وجه الضحى اراد مهند الخروج فتبعته وطفاء تريد الخروج معه، فأبي عليها، ولكنها الحت، مما جعله يذعن لالحاحها.

خرج الاخوان فتبعتهما نظرات ثلاث متفاوتة المغزى من الاهل.

في الطريق سألته وطفاء عن وجهته التي يريدها فقال:

الى بائع الورود.

ولمن هذه الورود؟

- لامرأة ملكت قلبي ومشاعري.

وطفاء تغط في الضحك وتقول:

واخيرا وقعت في اسر الحب، وصرت اسير المرأة.

- لا بد من ذلك.

- الا يكفي ما في هذه الحقيبة المليئة؟

- لا بد من ورود.

اذن هيا بنا لنشتريها ما دام للحبيبة الغالية.

اشتريا باقة الورد ثم عرّجا على المكان المقصود، وهنا حدث ما لم تكن وطفاء تحتسبه، فقد وقف مهند امام منزل تعرف وطفاء ساكنيه احسن المعرفة، بل هي على صلة وثيقة بمن في الدار.

وقف مهند وراح يطرق الباب.

تساءلت وطفاء بتعجب.

لم انت هنا؟! ماذا تريد من صاحبة هذا المنزل؟!.

- انها المقصودة.

هنا خطر في ذهن وطفاء خاطر وقالت في نفسها: لعل هنا فتاة لم ترها، ولم تتعرف عليها، وهي من وقع اخوها في اسر حبها.

- من هي قل يا اخي؟، هل هي ابنة صفية ام هي صفية بعينها؟ .



- نعم هي صفية بالذات، الا تستحق هذا الاحترام والحب؟، او ان اكون صديقا لها؟، انها طيبة، ومؤمنة، وتحمل كل صفات الخير.

- لم لم تخبرني بذلك حتى اجلب شيئا يفرح الصغار به؟.

- لقد كفيتك شر الكلفة.

جاء صوت من داخل الدار يسأل عن الطارق فرد عليه مهند واخبره بوجوده.

فتح الباب طفل صغير، ناحل الجسم، شاحب الوجه، تبدو عليه علائم البؤس، يرتدي (بيجامة) يظهر انها ليست له بل لشخص اكبر منه. وما ان رأى الاخوين حتى دلف الى حضنيهما من دون استئذان، فهذان الضيفان ليسا بغريبين، بل هما صديقان قديمان جمعت بينهما الصدفة الرحيمة.

دخلا صحن الدار، وجلسا على ما اعد لهما من فراش بسطته لهما فتاة في العاشرة، واخرج مهند هداياه وراح يقول: هذه لفلان، وهذه لفلانة، وهذه ثم سكت وقال: اين امكم؟

اجابت البنت الكبرى بانكسار:

انها تعمل. فترقرقت في عيني مهند دمعتان حارقتان فطنت لهما وطفاء، فذهلت لما ترى، فاسرّت ذلك في نفسها، ولم تبد منه شيئا.

انها تعمل، امرأة جاوزت الخمسين تكابد من اجل لقمة العيش لصغارها، ما اوحش الحياة!، وما اشق السير فيها!، الفقير يكدح والغني يبطر، وما زالت التخمة تقتل الاغنياء، وما زال الجوع يبطش بالمساكين، من اين خلقت طينة الغني؟، ومن اين خلقت طينة الفقير؟، ومتى ينتبه الناس الى انفسهم فيستقبلون الفقير قائلين: مرحبا بمن يحمل زادنا الى الاخرة؟.

اما آن لاصحاب الصناديق المحرزة ان يسمعوا صراخ اليتامى، وعويل الثكالى، وانّات المرضى، وزفرات المتعبين، ام ان آذانهم صم فهم لا يسمعون؟.

طرأ الذهول على الاخ الذي سار به الالم، وراح يغرق في اعماقه، اما الاخت فراحت في دوامة السعار المتلظي تصطلي، وتبحث عن منفذ لهذا الطائر الذي راح يرفرف بين جوانحها، ومضت الدقائق تسير على غير عادتها مسرعة بالنسبة الى الصغار، بطيئة بالنسبة الى الكبار.

هنا طُرق الباب طرقا مألوفا، فهرول الصغير وقال:

- انها امي.

فعلا، لقد كانت صفية قد عادت، وحين رأت الضيفين تهلل وجهها فرحا، وتألقت سرورا،بل بدا عليها انها تعيش في احلى ساعات العمر، وراحت تحتضنهما بشغف وهي تقول:

- مرحبا يا اعز الناس، ايها الملاكان الهابطان علي من عرش الرحمة، لا حرمني ربي منكما.

- لم تتكلم وطفاء ولا بكلمة، انما راحت تجيب المرأة العائدة بدموعها المنسكبة.

جلس الاخوان قبالة الخالة، وجلس الصغار ازاءهما، وراحت الام على استحياء تضع امامهما ما جاءت به من الفاكهة الرديئة التي جلبتها معها.

- هيا تفضلا كلا، ودعاني انظر اليكما كيف تأكلان.

- بامكانك تقشير الفاكهة لاننا نخاف ان نجرح ايدينا بالسكين.

- لا بأس سافعل.

ضحك الجميع ضحكة مليئة بالانس والحبور، لم يضحكوا مثلها من قبل قط، وفي هذه الاثناء احست صفية بدوار فامسكت برأسها، وراح وجهها يصفر. بدا عليها الاضطراب وانهارت، فاسرع مهند ليسندها، الا انها سقطت بين ذراعيه مغميا عليها،هنا فقد مهند صوابه وراح يصيح:

امي امي، لا تفعليها ثانية



ارجوك، لقد وجدتك ولا اريد ان افتقدك ثانية، كفى فراقا، كفى تعبا، آن لك ان تستريحي وتري ولديك معك يحيطانك بعنايتهما، ويمنعان عنك الهم والغم، ويبدلان لك حياتك التعسة بحياة افضل.

كانت وطفاء في تلك اللحظة الرهيبة تنظر وتسمع، ولا تصدق ما ترى وتسمع، وتدور في الدوامة كأنها تحت ثقل كابوس مرعب، ما هذا الهذيان؟!، وما هذه التقلبات،؟! وما هذه القصة التي راحت تُحكى على مسامعها؟!، هل جن اخوها، ام انها تحلم؟! لا انها في وسط هذه الدار ومع هؤلاء الصبية الصغار، ومع هذه المرأة الملقاة على الارض بلا حراك، وضعت يدها على قلبها الذي راحت دقاته تتسارع كأنها تسابق الريح العاتية، وامتقع لونها، وبدت كالبلهاء لا تدري ماذا تقول، احقيقة ما يقول مهند ام هو من باب المجاز؟، افقد صوابه من شدة الالم الذي اعتصر قلبه وهو يرى هذه المرأة تعيل صغارها بنفسها فتخيل نفسه ابنها؟، لا انه يتمتع بكل قواه العقلية، اهذا هو**(السر الرهيب)** الذي كان الدهر يخفيه، وتأبى الام ان تبدية؟، اهذه المرأة المتهاوية امامها في هذه اللحظة امهما التي طالما احبتها، وتشوقت اليها، وتمنت ان لا تفارقها؟، كيف حدث هذا؟! ما هي القصة؟!.

هنا دارت بها الارض الفضاء، وبدا الطائر الحبيس يرفرف في داخل قفصه، ثم تهاوى وخمد.

سقطت وطفاء بجانب الام، ووقف مهند على الطريحتين يحاول ان يرجع لهما بعض الانفاس حتى يوصلهما اقرب مستشفى الا ان الموت قد سبقه اليهما، واراحهما من عنت الحياة، وظلم الطغاة، وبغي الجناة.

لم يقدر مهند ان يوصد في وجه الموت بابا، فاستكان للمشهد الموجع، وراح يذرف ماء الشؤون بغزارة، ووقف الصغار مذعورين مروعين مما يرون.

ما ان فتحت السعادة الوهمية بابا من ابوابها بوجوه الصغار حتى صفعتهم البشاعة باليد الغليظة القاسية.

جرى كل هذا في لحظات من الزمن، اختطف الموت الام والاخت المكلومة، وحدا بهما الى نهاية كل مخلوق.

نقل الجثمانان الى مثواهما الاخير، ووقف مهند ينظر الى ابيه الذي اسكتته المصيبة والاسى الفادح بزوجته الاولى (ام ولديه)، وبابنته العزيزة وطفاء.

هاهو السر يستعلن، وهاهي الشمس تشرق على الدهاليز المظلمة لتستبين الحقيقة، وليقرأ الناس مأساة لم يتعرفها حتى ابطالها الا في اللحظة الاخيرة.

وقفت غفران على جسد صديقتها المطروح تذرف الدموع وتقول في نفسها: هذا ما كنت احذره يا وطفاء، لقد كنت اخاف عليك معرفة هذا السر الذي ما علمه الا القليل من الجيران القدماء، وقد احتفظوا بهذا السر مخافة ان ينقض صرح حياتك المهدد بالانهيار.

اما هناء فقد فوجئت، وفجعت باختها، ووقفت ذاهلة مرعوبة، فما كان من غفران الا ان تقوم بتسليتها، وتعزيتها، ووعدها بانها ستكون لها اختا كما كانت لوطفاء، الا ان هناء اشاحت بوجهها الذي تبلل وجنتيه الدموع وقالت لغفران:

احسبني سأكون مثلما قال ابو القاسم الشابي:

اني انــا الــروح الــذي
سيظل في الدنيا غريب
اصغي لاوجـاع الكـآبة
والــكآبــة لا تـجـيـب
في مهجتي تتـأوّه البلوى
ويـعـتـلـج الـنـحـيـب
مهما تضاحكت الحيـاة
فأنـنـي ابـدا كئـيـب

الا ان غفران ردت عليها قائلة:

لا يا هناء ، افتحي نوافذ قلبك لنسيم السعادة العابق في رحاب الله ورددي دائماً: **(الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ اَلْقُلُوبُ).**

فقه المرأة

احكام الاستحاضة الوسطى والكبرى

■ اذا اصبحت المرأة مستحاضة بالاستحاضة الوسطى قبل الفجر او بعد الفجر، ولم تغتسل لصلاة الصبح بان كانت نائمة مثلا – وجب عليها ان تغتسل لصلاتي الظهر والعصر.

■ واذا اصبحت المرأة مستحاضة بالاستحاضة الوسطى بعد صلاة الصبح وجب عليها ان تغتسل عندما تريد ان تصلي الظهر والعصر، ولا تعيد الغسل لصلاتي المغرب والعشاء، واذا اصبحت المرأة مستحاضة كذلك بعد صلاتي الظهر والعصر وجب عليها ان تغتسل عندما تريد ان تصلي المغرب والعشاء

■ واذا استمرت الاستحاضة الوسطى الى اليوم الثاني وجب الغسل قبل صلاة الصبح من اليوم الثاني، سواء كانت في اليوم الاول قد اغتسلت صباحا او ظهرا او مغربا.

■ يجب على المستحاضة حين الصلاة ان تتحفظ بخرقة ونحوها، وتحرص كل الحرص على حبس الدم وعدم تجاوزه الى الخارج ان امكن بلا ضرر، واذا اهملت وتجاوز الدم حين الصلاة فعليها ان تعيدها مع الحرص المطلوب، ولا يجب تجديد الغسل.

■ اذا اغتسلت المستحاضة الكبرى لصلاة الظهرين، لكنها فرقت ولم تجمع بينهما لعذر او غير عذر – فعليها ان تغتسل مرة ثانية لصلاة العصر، وكذلك الحكم في العشائين – صلاة المغرب وصلاة العشاء.

■ اذا فعلت المستحاضة الكبرى او الوسطى ما يجب عليها من غسل جاز لزوجها ان يقاربها ولا يقاربها بدون ذلك.

واما المستحاضة الصغرى فيجوز لزوجها مقاربتها على اي حال.

■ يصح صوم المستحاضة الصغرى والوسطى، سواء تطهرت بوضوء او بغسل ام لا، واما المستحاضة بالاستحاضة الكبرى فلا يصح الصوم منها ما لم تكن مؤدية في النهار الذي تصوم فيه لغسل صلاة الصبح، وغسل الظهر والعصر، بل لكي تكون على يقين من صحة صومها يجب ان تكون قد اغتسلت للمغرب والعشاء من الليلة التي تريد ان تصوم في نهارها، فلا يقين بصحة صوم السبت مثلا الا اذا اغتسلت لصلاتي المغرب والعشاء من ليلة السبت، واغتسلت لصلاة الصبح من نهار السبت، واغتسلت لصلاتي الظهر والعصر.

فوائد التربية الدينية للاطفال

فوائد التربية الدينية للاطفال

أم امين

س- **ما هي الفوائد المترتبة على التربية الدينية للاطفال؟**

ج - عندما يتلقى الطفل تربية دينية صحيحة فان بركات هذه التربية تعود عليه وعلى الاخرين، ولن يشعربالوحدة والفراغ في حياته ابدا، وسوف يجد له متكأ محكما في كل موطن وموقف في حياته، بهذا المتكأ الحصين يقابل ما يواجهه من مشاكل الحياة بكل ثبات واستقامة.

عندما القى اخوة يوسف اخاهم في الجب كان له من العمر ٩سنوات، وعندما عبرت القافلة من ناحية البئر، والقى احدهم دلوه في البئر رأى يوسف ثم رفع صوته قائلا ايتها القافلة توقفي، تعالوا ساعدوا هذا الطفل الغريب الوحيد، عندما سمع يوسف عليه السلام كلامه وهو صاحب تلك التربية الدينية الشامخة قال له: **الانسان عندما يكون مع الله فانه لن يكون غريبا او وحيدا ابدا.**

التربية الدينية للطفل تعود بركاتها على الوالدين ايضا، الطفل المتدين يتعامل مع والديه تعاملا حسنا لانه عارف بالقرآن، والقرآن يقول له **(فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ)**

التربية الدينية للطفل تعود اثارها ومنافعها على الوالدين حيين كانا او ميتين برين كانا او فاجرين، في الرواية المروية عن السيد المسح كما نقل عن رسول الله انه اي السيد المسيح مر على قبر يعذب صاحبه، وفي العام التالي مر على نفس القبر فوجد ان العذاب قد رفع، فسأل الله سبحانه عن سر ذلك فقال تعالى: (هذا الميت له ابن، وقد اصلح طريقا، وآوى يتيما.)

س ـ ما هو السن الامثل للشروع في التربية الدينية للطفل؟

ج - السن الامثل لهذا الامر هو سن الطفولة المبكرة، لان فطرتهم لم تتلوث بعد، وهذا ما يسهل عمل المربي، يقول امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن: **(واجمعت عليه من ادبك، وانت مقبل العمر.. ذو نية سليمة، ونفس صافية، فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك، ويشتغل لبك، فان قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من البذور قبلته).**

ان المعارف التي يتلقاها الطفل في مقتبل العمر تبقى ثابتة في ذهنه الى اخر العمر.

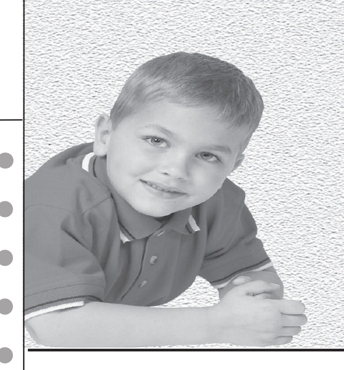
س - متى نبدأ التعليم؟

ج - اول التعليمات تبدأ بعد الولادة حيث يؤذّن في اذنه اليمنى، وتُقرأ الاقامة في اذنه اليسرى، وبذلك تلقى في ذهنه الرموز الاولى للتعاليم الدينية، التوحيد، النبوة، الامامة. ومن المعروف ان هذا التعليم ليس مباشرا، لكنه مؤثر في ضمير الطفل الباطن.

اما التعليم المباشر للمعارف الدينية فيبدأ من عمر سنتين، لان الشعور الديني يبدأ من هذا العمر للطفل، فنبدأ بتعليمه الشهادتين واصول الدين وفروعه، وان كان لا يعي هذه المعاني لكنها تبقى راسخة في ذهنه.

س - هل المكان والزمان المناسب له اثر في تقوية الميول الدينية؟

ج - ان للزمان والمكان اثرا بليغا في تقوية الميول الدينية، لذلك ننصح بانتخاب افضل الاوقات والامكنة لتعريف الطفل بقيمه ومعارفه الاصيلة، وان افضل هذه الاوقات هو عندما يكون الطفل سعيدا ومنبسطا،



وليس متعبا ولا نعسانا، او عندما نقدم له هدية، او كنا في سفرة، او عند تناوله طعاما مفضلا، والسبب في اختيار الوقت الافضل والمكان الاحسن هو ان الطفل في حالة راحته وسروره يتقبل الامور بدون مقاومة، وحذار من التحدث اليه وهو في غير تلك الحالات، فان هذا يعطي ناتجا عكسيا.

س- ما هو المقصود من استخدام وسيلة تداعي المعاني في التربية؟، وكيف يتم الاستفادة منها؟

ج- وسيلة تداعي المعاني تعني ان يقترن التعليم مع موقف وذكرى محببة لدى الطفل او غير محببة.

الاب يمكنه ان يقرن الصلاة مع الصراخ والتأديب والعقاب البدني في ذهن الطفل، عندها كلما تعرض الى عقاب بدني او سمع صراخا فان الصلاة ستتداعى لدى ذهنه، وكلما ذكرت الصلاة فسيتذكرالعقاب البدني والصراخ، ولذلك سيحاول جهده ان لا يتذكر الصلاة ابدا لانها تذكره بشيئ مخيف.

واب اخر يتكلم لولده عن الصلاة عندما يعطيه هديته، هذا الطفل كلما فكر في الصلاة فستتداعى الى ذهنه تلك الذكرى المحببة الى نفسه.

اولياء المدارس ايضا يمكنهم الاستفادة من وسيلة تداعي المعاني، فان افضل فرصة لان تعلم الطفل مفهوما خلقيا رفيعا هي عندما نرفع من شأنه امام التلاميذ، ونطرحه افضل تلميذ، فان هذه اللحظات السعيدة لا تنسى، وانه سوف يتلقى ما نلقي اليه من المعارف، وستظل ذكرى هذه المعاني في ذهنه ابدا.

الامراض التي تسبب قساوة القلب

اعداد: ام عمار

١- الكلام الكثير:

عن الرسول: **(لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى، فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسّي القلب، وان ابعد الناس من الله القلب القاسي.)**

٢- طول الامل:

(يا موسى لا تطل في الدنيا املك فيقسو قلبك، وقاسي القلب مني بعيد).

٣- عدم ذكر الله:

(اوحى الله الى موسى لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكرى على اي حال، فان كثرة المال تنسي الذنب، وان ترك ذكرى يقسي القلب).

٤- كثرة الطعام:

عن امير المؤمنين عليه السلام: **(اياكم والبطنة، فانها مقساة للقلب، مكسلة عن الصلاة للجسد).**

٥- الذنب بعد الذنب.

٦- الكلام مع النساء بلا مبرر.

٧- الجلوس مع الاغنياء:

قال رسول الله(ص): **(اربع تميت القلب، الذنب بعد الذنب، كثرة منافسة النساء، مماراة الاحمق، مجالسة الموتى)** يعنى كل غني مترف.

٨ كثرة الضحك:

(قال رسول الله(ص): (اياك وكثرة الضحك، فانه يميت القلب، ويذهب نور الوجه).

٩- استماع الغناء.

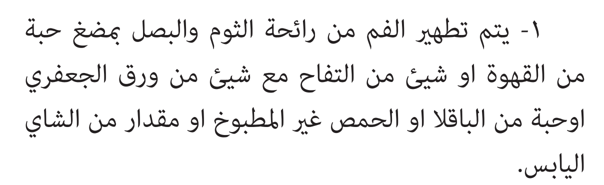
١٠- صيد اللهو.

١١- الوقوف على ابواب السلاطين:

قال رسول الله(ص): **(يا علي ثلاثة يمتن القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان).**

كيف يمكن ازالة الروائح الكريهة؟

رباب الاسدي



١- يتم تطهير الفم من رائحة الثوم والبصل بمضغ حبة من القهوة او شيئ من التفاح مع شيئ من ورق الجعفري اوحبة من الباقلا او الحمص غير المطبوخ او مقدار من الشاي اليابس.

٢- لازالة الرائحة الكريهة عموما من الفم يتم مضغ مقدار من جوز الهند وهكذا اكل السبيناخ لوجود مادة الكلوروفيل بوفرة فيه.

٣- لازالة رائحة الكراث والبصل من الفم يتم مضغ مقدار من الخبز اليابس مع ورق الجعفري.

٤- لازالة لون السجائر الاصفر من على اصابع المدخنين يتم مسحها بقطنة مرطوبة بعصير الليمون او السودة مع الملح.

٥- لازالة اللون الناشز للحبر من اللباس وما نسميه (لكه) بالدارجة و(نكتة) بالفصيح، يترك الموضع لمدة خمس دقائق في حليب او لبن فائر، ثم يغسل بالماء. وينفع في هذا الصدد تطهير الموضع بعصير الطماطة.

٦- لازالة لون الدم من على اللباس يغسل الموضع عدة مرات بالماء البارد مع الملح مع تجديد الماء والملح في كل غسلة، ويمكن ان يبلل الموضع بالماء ويوضع عليه النشا حتى يجف عليه ثم يزال عنه.

٧- لازالة البقع الدهنية يمكن الاستفادة من دلك الموضع بقطنة مرطوبة بالاسبرتو او محلول الامونيا الممزوجين بالملح.

٨- لازالة الوان الخضار او الفاكهة او الحبر او الصدأ من على الملابس البيضاء يمكن وضع مقدار من الليمون الحامض المفروم في قطعة قماش، ووضعها على مكان اللون ثم جعل المكوي الحار عليها. واذا استلزم الامر تكرر العملية عدة مرات مع تجديد الليمون، وتنظيف قطعة القماش التي توضع على المكان

٩- لاخراج دخان السكائر من الغرفة يتم تحريك قطعة قماش مرطوبة في فضاء الغرفة، حتى يخرج الدخان من الشباك او الباب.



ملاحظة هامه جدا:

بهذه الطرق وغيرها يمكن ازالة الروائح والالوان الكريهة من البدن واللباس،، **والسؤال المهم هنا هو كيف يمكن ازالة روائح الذنوب الكبيرة كالغيبة وهي بمثابة اكل لحم الميت كما يعبر القرآن الكريم؟، وكيف يمكن تطهير صفحة القلب من البقع السوداء و نكت الذنوب والمعاصي حسب تعبير الروايات، وهي اشد قبحا وضررا وتأثيرا لا في ظاهر السلوك فحسب بل في اعماق الانسان التي ان تلوثت بالآثام او الظلم ابتليت باخطر الامراض النفسية والعملية التي قد تستفحل ويصعب علاجها؟.**

ان المادة القاهرة التي لا تقاومها كل روائح السيئات والوان المعاصي هي مادة التوبة، عندما تخلط بمادة النصوح اي: الصدق، وعدم الاصرار، والتوجه الحقيقي لتغيير الواقع السيئ،، والتجربة احسن برهان كما يقولون، فمن اراد فليجرب.

الغذاء لا الدواء

المشمش

المشمش فاكهة ذات قيمة غذائية وطبية، وفوائدها كبيرة.

من هذه الفوائد التي ذكرها المتخصصون انه يسكن العطش، ودهن نواته ينفع البواسير، وقال ابن البيطار: هو ثمرة تجانس الخوخ، الا انه افضل من الخوخ، وهو يسهل عمل الصفراء، ويولد خلطا غليظا، ويذهب بالبخر من حر المعدة، ويبردها تبريدا شديدا.

يحتوي المشمش على حوالي ١٣٪ مود سكرية، وقليل من المواد البروتينية والدهنية، وهو غني بالحديد، وبه كميات من املاح الكالسيوم والفسفور، والمشمش اغنى الفواكه بفيتامين أ حيث يحتوي على٢٧٩٠ وحدة دولية من هذا الفيتامين، وبه كميات بسيطة من فيتامين ج، والمشمش عموما مغذ، منشط، ملين، سريع الهضم عند الاصحاء، اما المصابون بعسر الهضم فهو يؤذيهم، وهو نافع في امراض الدم ويقوي الاعصاب، ويجدد الخلايا، ويفتح الشهية، ويزيد من القوة الدفاعية في الجسم، ويكافح الاسهال، ويفيد المصابين بانحطاط قواهم الجسمية والفكرية، ويهدئ العصاب، ويزيد نمو الاطفال. يؤكل المشمش ناضجا، ويشرب عصيره، وتصنع منه المربيات، ويعمل من المشمش كمادات توضع على الوجه لتقوية الجلد وتنقيته.

ويوصى كل المصابين بفقر الدم والرياضيون واصحاب الاعمال المرهقة والناقهون والنساء الحاملات باكل المشمش بشرط ان لا يفرطوا في ذلك حتي لا يتعرضوا لعسر الهضم.

ونوى المشمش مر يحتوي على حامض (البروسيك)، وهو سام قتال، لذا يجب الامتناع عن تناوله، ومع ذلك فان هناك تجارب تشير من بعيد الى امكانية استخدام نوى المشمش في استخلاص عقار قد يساعد في علاج مرض السرطان.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

اخواتي في مجلة الرياحين.

السلام عليكم

اخواتي العزيزات، اشكو من مشكلة ارهقتني كثيرا وهي انني لدي ثلاثة اولاد يتبولون في الفراش، وقد راجعت الطبيب فوصف لي دواء مهدئا، ولكني اخشي ان اعطيه لهم فيعتادوا عليه، فهل هناك من حل غير اعطاء المهدئات؟ اختكم ام علي – بغداد – حي القاهرة

اختنا العزيزة ام علي، نحييك احسن تحية، ونتمنى لك كل خير.

ننقل اليك في الاجابة توصيات اهل الاختصاص حول هذه المشكلة كما يلي:

هناك اسباب كثيرة للتبول اللاارادي للاطفال في الفراش، والقليل جدا يرجع الى سبب صحي، واكثر الاسباب هي اسباب نفسية، وتوتر عصبي يعاني منه الطفل.

من الاسباب المرضية في عدم التحكم بعضلات المثانة وجود التهابات خاصة في مجرى البول، وهناك اسباب اخرى مثل فقر الدم، او الانهاك العصبي، او وجود ديدان، او حتى تعرض الطفل للبرد.

من ناحية اخرى هناك الاسباب النفسية وهي:

١- الشعور بالنقص، خاصة الاطفال الذين يعانون من عاهة جسدية لم يساعدهم احد على التكيف معها.

٢- فقدان الثقة بسبب الفشل المتكرر، او عدم الاطمئنان لمحبة الاباء.

٣- الغيرة من ولادة طفل جديد في العائلة.

٤ - عدم التكيف مع وضع غير مألوف لمواجهته، مثل انتقال من منزل الى منزل اخر، او انتقال من مدرسة الى مدرسة، او اي حادث مثير.

٥- الخوف من الظلام والحيوانات والقصص المرعبة، ويجب ان نتذكر ان اكبر مصدر للخوف عند الابناء هو الاباء الذين يستعينون باسماء لاشخاص وهميين لاخافة الابناء، وحثهم على الطاعة، مثل سيأتي الغول، او جاءك الثعلب او الطنطل.

٦- الخلافات الاسرية التي تسبب عدم الاستقرار النفسي عند الطفل

انت تسألين

٧-   القسوة في التربية، وعدم انصاف الطفل، والنقد الزائد، او بالمقابل الاهتمام الزائد، وعدم تشجيع الطفل لاظهار ثقته بنفسه ومساعدته على الاستقلالية.

- ٨ احساس داخلي بعدم قدرته على مجاراة الاطفال الاخرين ومنافستهم.

٩-   الاحساس بان الام مهيمنة جدا، وتتدخل كثيرا في كل صغيرة وكبيرة، ولا تتساهل معه.

كل هذه الامور تؤدي الى فقدان الثقة بالنفس لدى الطفل، وعدم التحكم بالمثانة.

ما هو الحل؟

١-   التأكد من عدم وجود مرض جسدي وذلك بعرضه على الطبيب.

٢-   اقناع الطفل بضبط او تقليل السوائل خاصة بعد الساعة الخامسة مساء، وان عملية الاقناع ضرورية. لان تحديد او منع الطفل من شرب السوائل قد يوتر الاجواء، ويدفع الطفل الى العناد والرفض.

٣-   الامتناع كليا عن تعنيف الطفل، او تهديده، او اذلاله، فالحكمة تستدعي التأني في معالجة الوضع، والتحكم بالاعصاب، وعدم توجيه اللوم امام الاخرين.

٤-   يجب ان لا يعرف احد ان الطفل يبول في الفراش، لان هذا امر يزيد الاحساس بفقدان الثقة الذي ينعكس سلبا، ويؤخر الطفل عن استحضار الارادة المطلوبة للتحكم بهذا الامر.

٥-   عدم اظهار اي نوع من الشفقة او الحسرة مهما كانت المعاناة كبيرة، واستبدال هذه المشاعر بالتشجيع، ودعم الطفل معنويا. والتأكيد بان المشكل يمكن التغلب عليه، وان العديد من الاطفال يعانون من هذا الامر، وان الاباء واثقون من ان الطفل سيتغلب على الوضع.

٦-   بث جو من الحب والطمأنينة في المنزل، واشعار الطفل بانه محبوب ومرغوب فيه، وليس نجسا يجب الابتعاد عنه.

٧-   مساعدة الطفل على التبول قبل النوم، ثم ايقاظه بهدوء مرتين في الليل بداية الامر، وتخفيف هذا الامر الى مرة واحدة بعد فترة قليلة.

٨-   تشجيع الطفل وجلب هدية له اذا اصبح ولم يتبول.

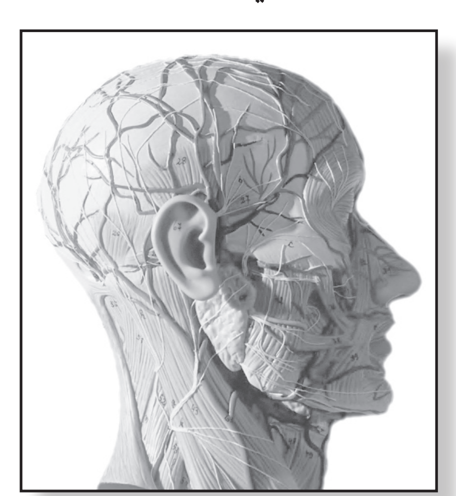
٩-   تعاون الاب مع الام ضروري في هذا المجال، خاصة وجود الاب، حتى يصبح له دور افضل في ادارة شؤون طفله، وايجاد هواية مشتركة ان امكن، وقضاء بعض الوقت معه، والدعوة للام والاب ان يخففوا من قساوة الاسلوب التربوي، ويكونوا مرنين اكثر، ان مثل هؤلاء الاطفال يكونون حساسين جدا، ويحتاجون الى مزيد من الحنان والعطف.

و الرياحين تجيب

هل تعلمين؟

هل تعلمين ان الاندلس الاسلامية التي حررها الاسلام في سنة ٧١٠م كانت مهد المعرفة الاسلامية التي تزود منها الغربيون اسس العلم الذي قامت عليه النهضة الحديثة، وكانت كذلك نموذجا في التسامح الاسلامي مع الديانات الاخرى والرأي الاخر. ولكن الحملة الصليبية التي اجتاحتها في ١٥٨٠ م سلطت عليها جهالة الكنيسة وديكتاتورية الصليب، وفرضت على المسلمين التعميد والدخول في المسيحية او التعرض للقتل. ومنعتهم من التكلم بالعربية، وامرتهم بلبس الازياء الغربية، واكل لحم الخنزير، وبذلك ادت بسياسة الاستبداد الديني والثقافي الى انقراض المسلمين هناك؟

هل تعلمين ان الطب الاسلامي هو اول من مارس العمليات الجراحية على يد (ابو القاسم الزهراوي) الذي اخترع الكثير من الوسائل الجراحية، ولا سيما جراحة الاسنان، والتي لا يزال بعضها يستعمل في هذه الامور؟، وان ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية؟، وان الاطباء المسلمين استخدموا التخدير في العمليات الجراحية؟.



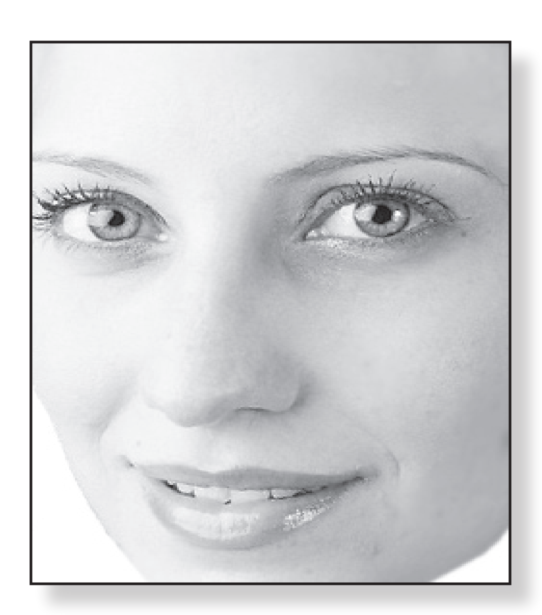
هل تعلمين ان عدد النساء في الصين يبلغ ٦٥٠مليون امرأة، وان اعلى نسبة للانتحار في الصين هي بين النساء، اذ تبلغ ١٥٠ الف امرأة كل عام- اي امرأة واحدة في كل ٤ دقائق، وذلك بواسطة مبيدات الحشرات في الاغلب، وتكثر هذه النسبة في اعمار ١٥- ٣٥سنة في الارياف، حيث الامية، وسلطة الرجل القاسية، وعدم وجود الايمان المسلي الذي يلهم المرأة التحمل لمكاره الحياة، والقدرة على التغيير، وازاحة كابوس الاضطهاد، علما ان مليون ونصف من النساء في الصين يصبن بالكآبة، ويحاولن الانتحار، ولكن اكثرهن لا يحالفهن الحظ في ذلك؟

هل تعلمين ان عدد المهاجمين في بعض حملات الجراد يفوق ٥٠ مليار جرادة، وان كل جرادة تأكل في تلك الحملة بمقدار وزنها طعاما، ليكون مجموع ما يأكله الجراد في احدى حملاته يساوي ما يأكله كل سكان الولايات الشرقية في امريكا؟.



هل تعلمين ان الدكتور جورج صليبا الاستاذ في جامعة كولمبيا يقوم بحملة واسعة لاثبات دور المسلمين في قيام النهضة العلمية الحديثة من خلال العلوم والمعارف التي قدموها للبشرية، ويقول الدكتور جورج انه يريد بحملته تصحيح تاريخ الحركة الفكرية في اوربا، واثبات ان العالم الاسلامي قوّ م العلوم الاغريقية، وصححها، وابتكر الجديد الذي مهد الى الحضارة المعاصرة؟

هل تعلمين ان المرأة تمتلك مليون خلية مسؤولة عن رؤية الالوان، بينما يمتلك الرجل ٧ آلاف خلية فقط، وان المرأة لديها قدرة التركيز على عدة امور في آن واحد بعكس الرجل؟



هل تعلمين ان البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون يركز على اتخاذ الادب والفن والصحافة، وسيلة مؤثرة جدا في توجيه البشرية الى الطريق المرسوم صهيونيا، ومن هنا سلكوا هذه المجالات بكل مستطاعهم، وكان لهم دور فاعل في نشر البغاء والدعارة بين الاخرين، وكانوا بسبب حضورهم في النصف الاول من القرن العشرين في مصر دور بارز في اقامة السينمات والمسارح والملاهي والكابريهات، وكان الذين يديرون هذه المؤسسات هم من اليهود، وكانوا هم المؤسسين لمؤسسة هوليود المعروفة بسعيها الحثيث الى تمييع القيم والضوابط الاخلاقية تحت غطاء الفن؟.

قيمة الصبر

هدى الموسوي

الى أي درجة أنت صبورة؟ أيمكنك أن تنتظري حدوث الاشياء في وقتها المناسب، ام انت مندفعة جدا، و متلهفة إلى حدوثها، فتعملين على تسريعها، وتوجيه الظروف حسب مشيئتك، فتكون النتيجة ان تفقدي الاشياء نفسها التي تسعين وراءها؟

اعرف صديقات كثيرات امثالك. وهن دون وعي منهن أسوأ الاعداء لأنفسهن. انهن يتقن كثيرا لجعل حالة ما تحدث بحيث انهن يفسدنها بالنسبة اليهن و إلى الاخرين.

عندما تزرعين بذرة في التربة عليك ان تنتظري الشمس والمطر والعناصر المغذية في التربة نفسها لكي تؤدي فعلها. فالبذرة لاتنبت في دقائق معدودة. انما هي تتطلب اياما واسابيع وغالبا شهورا لتنمو وتتفتح الامكانيات الرائعة الكامنة بداخلها، وان كل محاولة من قبلك لتسريعها بزيادة كمية الرطوبة الضرورية لها،

وتسميد التربة اكثر من اللازم بدلا من تعجيل نمو البذرة تعمل على تأخير نموها، فضلا عن امكانية تقزيمها، واعاقة نموها الطبيعي، او التسبب في افساد جودتها. ضعي هذه الحقيقة في رأسك: **الكون ليس على عجل! ان لديه كل ما في العالم من وقت، وإن عمليات الخلق التي يقوم بها بارئه مستمرة منذ الازل و الى الابد.**

لماذا اعتنق الاسلام؟

(بوليت جيو) سيدة فرنسية

كانت بوليت امرأة من الطراز العصري المائع، الغارق في الحياة المادية الماجنة، وهي نموذج للمرأة المتهتكة في لباسهاومظهرها.

بدأت قصة اسلامها عندما اهداها جارها المسلم هدية قدم بها من سفره بصفتها جارته في العمارة التي تسكن فيها، تقبلت بوليت الهدية، ودعته الى الدخول الى منزلها، فاستجاب لطلبها على ما في نفسه من الحرج بصفتها امرأة تسكن وحدها في الشقة.

قدمت لضيفها محمد قدحا من الفضة فيه بعض الشراب الراقي، فامتنع وصرح لها بان ذلك لا يجوز له بصفته مسلما.

هنا قالت: تقول مسلم؟ لقد قرأت عن الاسلام، وقد اعجبتني دعوته الى النظافة.

هنا اغتنم الشاب المسلم هذا التعليق وقال: ساجلب لك كتابا يتحدث عن الاسلام باللغة الفرنسية، وقام من مكانه وذهب الى شقته التي يسكنها مع صديقه عدنان، وجلب الكتاب الذي يتحدث فيه الكاتب عن الحقائق الموضوعية لهذا الدين، واعطاه لها.

اخذته شاكرة له.

وتمضي على هذه الحادثة ستة اشهر، وقد نسي الشاب امر الكتاب، وحدث ان التقاها مع صديقه عدنان بعد تلك المدة، فسألها عن الكتاب وماذا كان من امرها معه.

فقالت: لقد قرأته خمس مرات، ولقد سجلت ملاحظاتي عليه ولكن في قلبي وروحي، ولقد كنت احسب ان تجاربي الماضية كافية لصرفي نهائيا عن اي تفكير ديني،، ولكن هذا الكتاب قد كشف لي بشكل مباغت انني على اتم الجهل في مواجهة الحقائق الالهية التي قضيت شطرا من عمري في البحث عنها بغير طائل، واستطيع القول بنتيجة خبراتي الشخصية ان هذه الحقائق هي وحدها تروي عطش القلب الضائع في صحراء المجهول، وكل تفكير ديني مجرد عنها هو كالماء المالح لا يزيد النفس الظامئة الا لهبا واحتراقا.

لم يصدق محمد وصديقه ما تقول هذه المرأة، فلا شيئ من مظهرها يدل على ذلك، فهي لا تزال تلك المتبرجة المتأنقة.

وعادت بوليت الى الكلام وقالت: لقد اطمأن قلبي وعقلي الى هذا الدين، واريد الدخول فيه.

فعلمها الشاب كيفية الدخول في هذا الدين عبرنطقها بالشهادتين، وسرعان ما نطقت بهما وقالت: انا مقتنعة من قديم بهذه الحقيقة، واما رسالة محمد فلا ينكرها احد الا كافر بعقله، او كاره للحق، فهل اذن انا مسلمة؟، ويرد محمد قائلا: هناك مشكلة وهي ان الاسلام نظام كامل يؤخذ جملة، وهو يفرض على معتنقيه سلوكا معينا، ومظهرا خاصا، وخلقا مميزا، بحيث يمثل في شخصه المتميز الخطوط العملية الكبرى لحقيقته الالهية.

وترد بوليت وتقول: لقد سئمت الاديان التي تفصل بين السلوك الشخصي والمعبد، وتتساهل حتى في الفضائل الرئيسية، فلا تتورع عن استخدام المسابح المختلطة، والملاهي العابثة، والمراقص المنكرة، كوسيلة لاستبقاء الرباط بينها وبين الشباب الطائش، وكرهت من رجال هذه الاديان بوجه خاص وقوفهم في نطاق الطقوس الرمزية داخل المعبد، فيفصلون بذلك بين المعبد والشارع، اذ يفصلون بين لحظات العبادة وبقية الحياة، فيكتفون من المتدين ان يظل على صلة بمعبدهم ولو ساعة في الاسبوع، ثم لا عليه بعد ذلك ان ينطلق وراء غرائزه في سباق محموم لا يعترف بأية رقابة لعين الله، ولا اية مسؤولية تجاهه، وذلك بخلاف الاسلام الذي تبين لي انه من الشمول بحيث يعتبر الارض كلها معبدا،

وكل عمل صالح ما دام المؤمن يأتيه وهو يستهدف رضا ربه، ومن هنا كان المسلم الحق صورة صحيحة للاسلام، وهو لا شك سعيد بذلك، لانه لا يستشعر اي تناقض بينه وبين قوانين الطبيعة من حوله وفي داخله، بل انه ليشعر بديل ذلك باتم الانسجام بينه وبين الحياة، وان كل شذوذ عن موجبات هذا الدين مؤد الى شقائه، لانه تصادم مع مبادئ الحياة نفسها.

امسكت قليلا عن الكلام، وقد غرق المكان الذي ضم بوليت وصديقيها محمدا وعدنانا بالسكوت، وراح كل من الفتيين يسبح في غمرة هذه المعاني التي فتحت امام نفسيهما آفاقا ممتعة.

وقطعت الصمت ثم عادت لتقول: (من اجل ذلك استجابت نفسي لهذا الاسلام، اذ وجدت فيه دعوة الله المتجاوبة مع اعماق الفطرة الانسانية، وقد صممت على ان اخضع جميع تصرفاتي الى احكامه).

فقال محمد: ولو قضت احكامه بتغيير نظام حياتك؟

في تصميم قاطع اجابت: (وما فائدتي من الاسلام اذا هو لم يغير طريقتي في الحياة؟. وهل تظن انني كنت راضية عن نفسي ونظام حياتي، وعن اي شيئ حولي؟، انني كنت ضائعة، بل غريقة يتلاعب بها تيار المجتمع على كره منها، ولم تكن تصرفاتي الشخصية جميعها الا محاولة للهروب من الواقع الذي تفرضه عليّ حضارة لا اؤمن بها، لانها حضارة عوراء، لا ترى من الانسان الا جانبه المادي، ولا تقيم وزنا لأي ظمأ داخلي خارج نطاق المادة، ولقد كان لقائي بك ليلة الهدية اول صدمة شدتني الى الاتجاه الاخر. ثم جاء دورالكتاب الذي اعطيتنيه فدفعني شوطا بعيدا في هذا الطريق.... انا اليوم اشعر بانني عثرت على نفسي، ووجدت حقيقتي، ووضعت قدمي في الطريق السوي، فكيف لا اخضع وجودي كله لحقائق الاسلام وهو الذي انقذني من ذلك التمزق، وهداني السبيل بعد ذلك الضياع الوبيل.

قال عدنان: ولكن العناء ينتظرك فهل تتحملينه؟ ان القابض على هذا الدين قابض على جمرة.. انه يتطلب من المسلمة بوجه خاص التخلص من مثل هذه الثياب الى ثياب اخرى تتم بها الحشمة، وهناك صلوات،وصيام في شهر رمضان، وكف النفس عن الشهوات المحرمة، وان تصبحي هزأة لدى الكثير من هؤلاء الذين كنت معهم وعلى شاكلتهم.

اجابت بقاطعية وحزم: اما هذه الثياب فستتغير في اسرع وقت، وفي الصلوات الخمس فرص سعيدة يتاح لي فيها ان اروي ظمأ قلبي الى مناجاة الله، وساجد في الصيام دون ريب متعة رائعة، اذ تعرفني حاجة الانسان الى نعم الله التي الفَ ان لا يعيرها تفكيرا، ولقد مجت نفسي تلك الشهوات التي لم تزدني الا استشعارا للفراغ الروحي الذي طالما عانيته، اما هزء الناس فقد توقعته، ووطنت نفسي على احتمال كل شيئ.

اختارت بوليت لنفسها اسما جديدا وهو (هدى)

في اليوم التالي اخبرت مدير الشركة التي تعمل فيها بما صممت عليه، فهي سوف ترتدي الحجاب، فظن المسؤول انها تريد الذهاب الى الدير.

لكنها اجابت بصراحة انها اعتنقت الاسلام.

هنا اعترض المدير وقال: لقد اخبرنا بعض القسس ان الاسلام يحتقر المرأة، ويجعلها قعيدة بيتها، ولا تصلح لاي عمل.

فاجابته: ذلك من دسائس اعداء الاسلام الذي لا تعرفه مع الاسف الا عن طريقهم، اما الواقع فهو ان المرأة لم تسترد اعتبارها الانساني الا في ظل الاسلام.... وقد لبثتْ احقابا لا تعدو منزلة الشياطين في حكم الكنيسة، حتى هبطت على اوربا نفحات الحضارة الاسلامية عن طريق الاندلس والحروب الصليبية، فاذا رجال الكنيسة يعدّلون رأيهم في المرأة، ثم لا يزالون يعدّلونه حتى انتهوا الى الاعتراف ببعض حقوقها التي قررها الاسلام منذ اربعة عشر قرنا.. ومهما يكن فذلك بحث نرجئه الى وقته المناسب.

حوارات في الجامعة

ايمان البصري

حين تراها سعاد في بهو الجامعة تسرع نحوها بكل شوق، لتجدها تحاور صديقتها هدى حول موضوع الهجوم الثقافي، ومن حسن الصدف لديها ان هذا الموضوع يداعب مخيلتها، وهي تفكر في ان تصوغ منه محاضرة تلقيها في احدى امسياتها الثقافية التي التزمتها منذ مدة في المحلة التي تسكن فيها، وهي تشعر ان وظيفتها الشرعية تحتم عليها كمثقفة واعية ان تنشر الوعي الرسالي بين القطاع النسوي المستهدف من قبل الهجمة الثقافية الغاشمة المصممة على حرف هذا القطاع عن مساره السليم في ظلال عقيدته ورسالته.

يبدو ان الحوار كان في اوله فانصتت بعد اداء السلام باصغاء تام.

آمنة: ارى ان من المفيد في هذا الموضوع ان اقسم الحديث الى عدة فصول:

الفصل الاول: عن اهداف هذا الهجوم ودوافعه، حيث استطيع ان الخصها في هدف واحد مركزي هو: طمس معالم الهوية الحضارية الاسلامية للامة بتغيير ثقافتها، ما دامت حقيقة وجود الامة تتجسد بطبيعة ثقافتها ومحتوى رسالتها، ومن المعلوم ان الغزاة الثقافيين قد ادركوا ان سر انتصار هذه الامة وعزتها وهيمنتها التي استطاعت بها ان تقود العالم عدة قرون انما هو اصالة ثقافتها، ومكانة هذه الثقافة، وحيويتها، وكونها ثقافة رشيدة، وبنّاءة، وصانعة للحضارة، و منسجمة مع الذوق، والفطرة، والتوازن، والناموس الكوني، والصيرورة الانسانية السديدة.

وبالغاء الهوية الثقافية للامة، وتذويب كيانها الفكري والنفسي في الثقافة الجديدة الغازية سيذوب قطعا وجودها الحضاري الذي لا زال المستكبرون يرون فيه الخطرالاكبر على وجوداتهم ومصالحهم اذا اتيحت له الفرصة ليلملم اوصال قواه المبعثرة، ويضمد جراحه،،ويستعيد انفاسه وطاقاته، ويوحد كلمة امته تحت لوائه، وان اعداءه المرعوبين يدقون اجراس الخطر من هذه العودة التي حاولوا تصويرها بصورة المستحيل الذي لن تسمح له الظروف القاهرة بالظهور من جديد.

ان من اهم لوازم سقوط الامة ثقافيا والذي يستتبعه سقوطها حضاريا هو الهيمنة السياسية عليها من قبل رواد الثقافة الجديدة التي تم تدبيرها فخا محكما لايقاع الامة فيه، للاستحواذ عليها، وسلب قدراتها المادية، وجعلها تابعا ذليلا منقادا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا.

هدى: احسنت في بيان الهدف والدافع لهذا الهجوم الثقافي، واظن ان الوقت يداهمنا، فتفضلي ببيان بقية محاور حديثك الشيق.

آمنة: الفصل الثاني هو آليات ووسائل هذا الهجوم، وهي متعددة و بارعة ومدعومة بكل الامكانات، ومن ابرزها:

١- فصل الامة عن عقيدتها ورسالتها، وجعلها تدور في دوامة الافكار والايديولوجيات الوافدة المطروحة كبديل يوصف بانه ملائم للتطور والحداثة، ونابع من صميم الواقع الجديد، والنهضة المعرفية الصاعدة، والجهود الانسانية الحثيثة نحو الوصول بالمجتمع البشري الى آفاق الرقي والسعادة، في ظل معطيات العولمة، والليبرالية، والعلمانية، والديمقراطية، والتحرر، واستحقاقات الحرية الشخصية، وحرية المرأة، والانفتاح، والموضة، والتكيّف، والتقيد بمنشور حقوق الانسان، وغير ذلك من الشعارات البراقة.

٢- تمييع القيم السامية والمفاهيم الاخلاقية

الرفيعة، وابدالها بقيم ومفاهيم منحطة تجر الى الميوعة والتحلل القيمي، لرمي الامة في مستنقع السقوط الاخلاقي.

٣- ابعاد الامة عن رموزها الصالحين الذين كان تمسكها بقيادتهم في ظل الشريعة هو سبب عزتها وهيبتها وانتصارها، ويقع في رأس القائمة لهذه الرموز – رسولها العظيم، وآله الكرام، وخلفاؤهم من علماء الامة، ومراجعها المخلصين، ورسالييها المضحين. ويتم هذا الابعاد بطرائق شتى منها في اهون صورها اعتبارهم جزء من التاريخ الغابر الذي لا حضور له في الواقع المعاصر، اما في اسوء صورها فاستهدافهم بالشبهات والافتراءات.

وليس خافيا على احد الابعاد الخطيرة لافراغ وجود الامة من مضامينه الاخلاقية والسلوكية الملتزمة، واحلال المحتوى المنفتح على كل المظاهرالغاوية الفارغة من الشعور بالمسؤولية ازاء الفضائل والقيم والشمائل النبيلة.

٤- ايجاد البدائل الثقافية المزيفة تحت لافتات اسلامية، وطرح رموز مصطنعة او مخدوعة من العملاء، والمهزومين، والمضللين، ووعاظ السلاطين، وعبيد القدرات، وخدام الطغاة، ليكونوا البديل عن القيادات المخلصة العارفة بشريعتها، ووظيفتها، ودورها المطلوب في قيادة الامة نحو التغيير الاسلامي، وبعبارة اخرى ايجاد مشروع اسلامي تخديري قد تم افراغه من روح الاصالة، والتحصن، والاستعصاء، والتحسس من الالتقاط والتبعية، والرفض للباطل تحت اي قناع، ويطرح هذا الاسلام الجديد في الدساتير تحت عنوان (**دين الدولة الرسمي**).

٥- محاربة الصحوة الاسلامية بشراسة، والهجوم عليها بشتى الاساليب والصور التي تتعدى شاكلة الهجوم الثقافي لتدخل في الحرب المباشرة بالوان المطاردة والتقتيل تحت عناوين مكافحة الارهاب، ومنع ادخال الدين في السياسة، وغير ذلك.

٦- نشر الشبهات، والشائعات، والاكاذيب، وصور التزييف والتحريف، والدعايات المضللة، والسعي الجاد في هذا المجال للضغط على الحكام المرعوبين لتغيير المناهج الثقافية الرشيدة القائمة على الشريعة، والمناوئة للخضوع والاستسلام، والداعية الى تفعيل دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورد العدوان، ودحر الغزاة والطامعين.

٧- تشوية سمعة المظاهر الاسلامية ولا سيما الانسانية منها، ومحاربتها تحت طائلة تجفيف منابع الشر والارهاب.

٨- تحويل المرأة الى مشروع تخريب فاعل في الوسط الاجتماعي القائم على قيم الشريعة التي على رأسها الحفاظ، والنجابة، والعفة، واداء دور الزوجية الصالحة، والامومة الخلاقة.

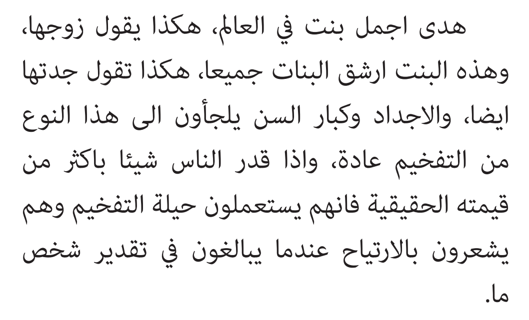
٩- بذل الجهود المكثفة وشتى الاساليب الماكرة لاستقطاب الشريحة الشبابية، وادخالها في مسار المشروع الاخلاقي الجديد (**مشروع الابتذال والانحطاط القيمي**)، وتحويلها اي تلك الشريحة الى حالة مَرَضية متشعبة الاثار والمظاهر، مستعصية العلاج، مرهقة التكاليف والجهود.

١٠- تسخير وسائل الاعلام والثقافة بكل الوانها وفنونها لمسخ الهوية الاسلامية، وافساد القيم، وتكثيف الظلام، وتشويه الفضيلة، ونشر الرذيلة.

١١- الكيل بمكيالين في التعامل مع الديمقراطية، فحيث تتطلب محاربة الظاهرة الاسلامية الغاء بنود مهمة من قاموس الديمقراطية يكون ذلك مستساغا وواجبا، كما حصل في قضية نزع الحجاب التي تتصادم مع حرية العقيدة والحرية الشخصية، وكما حصل في منع حرية التعبير في قضية الهولوكوست (**المحرقة اليهودية**)، اما قضية صنع وتصدير البرامج الاغوائية المنحطة، وشتم المقدسات واهلها، والتوهين بسيد الانبياء، والسخرية منه في تلك الرسوم المشينة، فانها من صميم ديمقراطية الكبار المفسدين، الساعين الى تخريب الفضائل، وتدمير السلامة الانسانية.

علم النفس الميسر

التعظيم والتفخيم



هدى اجمل بنت في العالم، هكذا يقول زوجها، وهذه البنت ارشق البنات جميعا، هكذا تقول جدتها ايضا، والاجداد وكبار السن يلجأون الى هذا النوع من التفخيم عادة، واذا قدر الناس شيئا باكثر من قيمته الحقيقية فانهم يستعملون حيلة التفخيم وهم يشعرون بالارتياح عندما يبالغون في تقدير شخص ما.

وانت احيانا تعظمين نفسك الى درجة ما، وهذا ما يجب عليك الى حد ما، فاذا لم تعطي لنفسك ذلك فلن تجدي فرصا للنجاح او التأثير في الغير، والاخرون وخاصة الاطفال سوف لا يحترمونك الا اذا احترمت نفسك، وقويت ثقتك بها، فاحترام النفس يعطيها هيبة واحتراما عند الغير، وهو مفيد وضروري.

ولكن لا يمكن ان تبالغي في هذا، فقد تعظمين نفسك كثيرا لدرجة تعميك عن اخطائك ومساوئك، وهذا قد يمنعك من التصرف المناسب في كثير من المواقف، ويمنعك طبعا من اثبات نفسك، **وكثير من الاباء يبالغون في تقدير ابنائهم عن فهم تام، ولما كان الاباء يشعرون بان اطفالهم جزء منهم، فان تعظيمهم لاطفالهم يزيد اعتدادهم بانفسهم، ولكن مما يؤسف له ان هذا قد يمنع من فهم اطفالهم فهما حقيقيا.**

وكثيرا ما صادف المدرس من الاباء من لا يسلمون باخطاء ابنائهم ومشكلاتهم، وقد تكون امورا هينة مثل اهمال بعض الاولاد في تأدية واجباته المنزلية، او عدم عناية بعض البنات بترتيب اوراقهن، واذا فهم الاباء مثل هذه الاخطاء، وقدروا اهميتها فمن الممكن ان يعاونوا المدرس على مساعدة التلميذ على التخلص



من هذه الهفوات، وعلى كل حال اذا لم تكوني واقعية بالنسبة لاولادك فسوف لا يمكنك مساعدتهم ليكونوا واقعيين او موضوعيين بالنسبة لانفسهم، وستكونين قد تركت الامر للحياة تحطم غرورهم، وهذا ممكن، الا انه قد يكون مقرونا بالالم الشديد.

نحن احيانا ندافع عن شخصيتنا بان نسلك سلوكا مضادا لرغباتنا اللاشعورية، وتسمى هذه العملية بالمخالفة، خذي مثلا الذين يبالغون في نظافة انفسهم فهم يدققون اذا رأوا اية قذارة، وينظفون نفاضة السكائر قبل ان يرد ما بها من مخلفات، ويضعون كل اوعية الورود وكل الكراسي في مكانها بالضبط، ولا يحتملون ان يروها في غير مكانها.

وهؤلاء في طفولتهم لا يأبهون للقذارة، بل كان عليهم ان يتعلموا النظافة كما نتعلمها تماما، غير ان هؤلاء الناس ذهبوا في ذلك حدا ابعد منا، فاصبحوا نظيفين اكثر من اللازم، ولكن ارتياحهم اللاشعوري للقذارة لا يزال قويا لدرجة ان الجزء الشعوري من شخصياتهم لا يستطيع التحكم فيهم الا بارغامهم على النظافة، وهم في الواقع انما يقولون لانفسهم وللعالم **(انظر، انا لست قذرا، انا نظيف.)**

كلما وجدت نفسك مندفعة الى عمل شيئ لا لزوم له يمكنك ان تشكي في ان في طوية نفسك رغبة حقيقية في عمل عكسه تماما، هل تفرغين سلات المهملات كثيرا؟وهل تضبطين فتحات النوافذ من آن لاخر؟ وهل ترتبين كتبك مرات؟.كذلك دواليبك وادراج ملابسك؟ نحن جميعا نعمل

هذا احيانا ولكن اذا كان الناس يقضون معظم حياتهم تحت تأثير هذه الاصرارات، فانهم يكونون قد تكونت عندهم اضطرابات سلوكية خطيرة.

وبعض التصرفات المبنية على رد الفعل يكون مرغوبا فيه.ضروريا، والا فنجد من السهل على انفسنا دائما ان نكون غير نظيفين، او لا نحافظ على المواعيد،ونكثر من التأخير والاهمال، ونحن نعرف كثيرا من الناس ينقصهم هذا السلوك العكسي،وهؤلاء هم الاطفال والكبار المهملون غير المنظمين في كل ما يملكون ،وهم الذين لا يجدون ادواتهم لانهم لم يضعوا شيئا في مكانه.فهم يبعثرون كتبهم واوراقهم وملابسهم في اي مكان بالمنزل تاركين كل شيئ لغيرهم يرتبه لهم.

وكجميع الحيل العقلية يبدأ السلوك العكسي منذ الطفولة المبكرة،وتتكون من علاقات الطفل بوالديه،ويجب ان يلاحظ الاباء والمدرسون ما يبدو في اطفالهم من السلوك العكسي المبالغ فيه. فاذا لاحظنا ان الطفل مرتب اكثر من اللازم او كثير الحركة او مبالغ في الطاعة، فيجب ان نبحث عما علمناه مما سبب ذلك عنده، هل كنا قساة اكثر من اللازم؟ او هل طالبناه بما ليس في طاقته؟ ومن ناحية اخرى يجب ان نشجع فيه شيئا قليلا من السلوك العكسي، فالطفل محتاج الى السلوك العكسي الى حد ما ليكون عادات النظام، وليتعلم كيف يرسم خطته، وينظم نفسه.

حكاية رمزية

اراد احد التجار السفر في تجارته كالعادة، وكان عنده مقدار من الحديد، فاستأمن جاره عليه وذهب في تجارته، ولكن الجار قام ببيع الحديد واهدار ثمنه، ولم يرع حق الامانة ولا الجوار، وعندما عاد التاجر الى بلاده ذهب لجاره، واراد منه امانته، فقال له بتأسف:

ان الجرذان قامت باكل الحديد، فلم يتعجب التاجر، ولم ينفعل، وقال: نعم، سمعت بذلك، لقد قيل من زمان ان الجرذان اقدر المخلوقات على قضم الحديد، عندها سر الجار، وظن ان خدعته قد انطوت على جاره، وسوف لن يقاضيه.

خرج الرجل من بيت جاره وهو يفكر بطريقة يستعيد بها حقه من هذا الجار المحتال، وحالفه الحظ حين هيأ الله له ذلك، حيث اعترض طريقه طفل صغير علم انه ابن الجار، فقام بأخذه واخفائه.

لم يعد الطفل الى المنزل، وعلم الوالد بضياع ابنه، فقام على الفور بالبحث عنه، وراح يهرول مذعورا، ويسأل الغادي والرائح عن الولد المفقود، وفي الطريق شاهد التاجر صاحب الحديد فسأله عن ولده، وهل رآه؟.

فقال التاجر: لقد رأيت عجبا، رأيت الولد قد اختطفه بازي.

فقال الرجل بدهشة واستغراب: وهل يمكن ذلك؟

اجاب التاجر على الفور: **لماذا لا يمكن وقد قامت الجرذان بقضم الحديد؟!، اردد عليّ حديدي، ارد عليك ولدك.**



اعداد : فاطمة احمد

قالوا

الجاهل صغير وان كان كبيرا، والعالم كبير وان كان صغيرا .

استسلام الجاهل عبودية، واستسلام العارف حرية .

عندما شعرت بالجوع تذكرت الجياع، وعندما شبعت نسيتهم .

لا تأكل خبزك على مائدة غيرك .

من يحتاج الى النار يلتقطها بيده .

من فقد عيناً عرف قيمة العين الباقية .

اقتصاد في غير محله يتسبب بنفقة اضخم .

لتوفير مسمار قد تفقد شخصا .

التاجر الذي يكنز التحف تحت الارض ليس افضل من المعوز .

الحرية هي الحياة، ولكن لا حرية بلا فضيلة .

الحسد الم حارق يفتك بصاحبه قبل ان يفتك به .

اقوى الاقوياء من تنهار قواه امام كلمة الحق .

اصدق المتحدثين من يرى ثقة السامعين وغفلتهم حرماً مقدساً لا يدخله الا القلب السليم بطهارة الصدق .

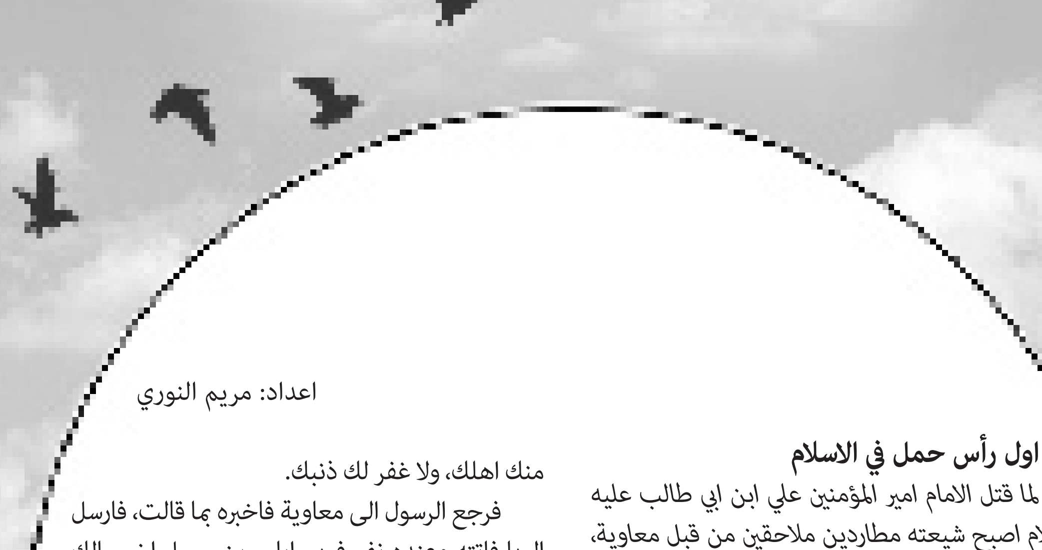
صلاح الجماهير هو بصلاح الرئيس الذي يحكم بالموت على دسيسة الانا قبل الترشيح، وسداد الرئيس هو باخلاص الجماهير الواثقة التي تحكم بالافراج عن حبها الدفين بعد ادائه اليمين الدستورية .

السياسة حرب باردة، والحرب سياسة ساخنة .

العاقل يفكر قبل ان يتكلم، والجاهل يتكلم قبل ان يفكر .

سأل الممكنُ المستحيلَ اين يقطن؟ فاجاب في احلام العاجز .

الحياء في غير موضعه ضعف وتضييع وخيانة .



اعداد: مريم النوري

اول رأس حمل في الاسلام

لما قتل الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام اصبح شيعته مطاردين ملاحقين من قبل معاوية، فقتل من قتل من خيارهم، وهدمت دورهم، وسبيت نساؤهم، بل حتى اعتقلت النساء مكان الازواج، وكانت محنة قاسية تجلى فيها عمق الولاء لاهل البيت عليهم السلام، وحب شيعتهم لهم.

ومن القصص النادرة التي اظهرت بطولات النساء المواليات لرجل العدالة، قصة الموالية البطلة آمنة بنت الشريد زوجة الصحابي عمر بن الحمق رضوان الله عليه.

في محنة الاعتقالات، ومطاردة الموالين، تبدو لنا صفحات نادرة من ولائيات المذهب.

لقد كان اسم عمرو من بين الاسماء المطلوبة لدى ديوان الحاكم الجديد، ففر عمرو واختفى، الا ان الطاغية اخذ يتعقب النساء حتى يقبض على الرجال، فقبض على زوجة عمرو واودعها السجن، فحبست في سجن دمشق سنتين.

وفي هذه المدة عثر جلاوزة معاوية على عمرو فقتلوه، وبعثوا برأسه الى معاوية، **وهو اول رأس حمل في الاسلام.**

ومن عدل الوالي الجديد وشعوره بالرحمة لعيال الله اخذ رأس المقتول وبعث به الى زوجته وهي في سجنها، فدخلوا به عليها هناك، والقي في حجرها، فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها **وقالت:** واحزناً لصغره في دار هوان، وضيق من ضيمة سلطان! نفيتموه عني طويلا، واهديتموه اليّ قتيلا، فاهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية، وانا له اليوم غير ناسية، ارجع به ايها الرسول الى معاوية فقل له ولا تطوه دونه، ايتم الله ولدك، واوحش منك اهلك، ولا غفر لك ذنبك.

فرجع الرسول الى معاوية فاخبره بما قالت، فارسل اليها فاتته وعنده نفر فيهم اياس بن حسل اخو مالك بن حسل، وكان في شدقيه نتوء عن عظم فيه (كان يشق عليه الكلام لمرض)، **فقال لها معاوية: أأنت ياعدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني؟!**

قالت: نعم غير نازعة عنه، ولا معتذرة منه، ولا منكرة له، فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد، وان الحق لمن وراء العباد، وما بلغت شيئا من جزائك، وان النقمة من ورائك.

فاعرض عنها معاوية، فقال اياس: اقتل هذه يا امير المؤمنين، فوالله ما كان زوجها باحق بالقتل منها!

فالتفتت اليه، فلما رأته ناتيء الشدقين ثقيل اللسان **قالت: (تبا لك، ويلك بين لحييك كجثمان الضفدع! ثم انت تدعوه الى قتلي كما قتل زوجي بالامس (ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين.)**

فضحك معاوية ثم قال: لله درك! اخرجي، ثم لا اسمع بك في شيئ من ارض الشام.

قالت: وابي لاخرجن، ثم لا تسمع بي في شيئ من الشام، فما الشام لي بحبيب، ولا اعرّج فيها على حميم، وما هي لي بوطن، ولا احن فيها الى سكن، ولقد عظم فيها دَيني، وما قرت فيها عيني، وما انا فيها اليك بعائدة، ولا حيث كنت بحامدة.

فاشار اليها ببنانه، فخرجت وهي تقول: **واعجبي لمعاوية! يكف عني لسانه، ويشير اليّ بالخروج ببنانه، اما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد سديد، اوجع من نوافذ الحديد، او ما انا بآمنة بنت الشريد.**

الآيات العلمية

الكائنات الاميبية

قال تعالى:(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) طه

جذبت اهتمام العلماء الباحثين في علم الاحياء ظاهرة تحدث فجأة بين ملايين الكائنات الاميبية الهائمة، حيث تتحرك وتزحف ببطء نحو مركز للتجمع، وكأنما هناك مناد يناديها من نقطة معينة... والذي استرعى انتباه العلماء ان مثل هذه الظاهرة لا تحدث في مملكتي الحيوان والنمل.

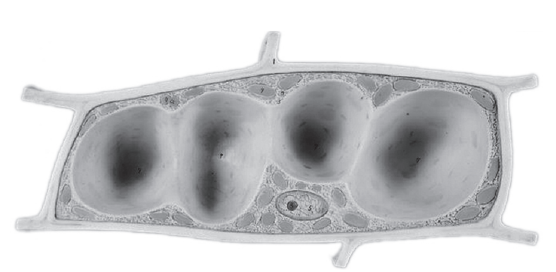
تبدو هذه الكائنات في البداية وهي هائمة، ولكنها توجه نفسها زاحفة فرادى ثم تتجمع وتكبر حشودها حتى يمكن رؤيتها بوضوح، وتصبح على شكل كتلة هلالية.

لقد ظل سر هذه الظاهرة خافيا على العلماء حتى وقت قريب، حتى ايقنوا ان وراء هذا التوجيه كلمة سر او اكثر، ولا شك ان هذه الكلمة او الكلمات من النوع الكيميائي الذي يؤثر ويجمع ويوجه لهدف محدد، لكن احدا لم يستطع ان يقدم الدليل على ذلك الى ان جاء العالم البايلوجي **(ج. ث، بونر)** في عام ١٩٤٧واجرى تجارب رائدة في هذا الميدان، وبها اكتشف وسيلة التخاطب والاتصال بين هذه الحشود المتفرقة، واثبت انها شفرة كيميائية اطلق عليها اسم **(اكرازين)** نسبة لاسم المرتبة التي تنطوي تحتها هذه المجموعة من الكائنات.

ويجيء من بعد (بونر) علماء آخرون ليوضحوا ان لخلايا كل نوع من هذه الانواع لغتها او وسيلة اتصالها التي تجمعها، بحيث لا تستجيب الانواع الاخرى لمثل هذا النداء، وبذلك فقد وضعت بينها الحدود، وكأنما نحن امام قاموس يحوي مفردات من لغات الاتصال بين هذه الكائنات.

لقد ثبت ان مادة (الاكرازين) التي تستخدمها هذه الكائنات في التخاطب والاتصال ليست مادة واحدة، بل هي لغة معقدة، حيث انها تتكون من مفردات لغة كيميائية على درجة من التعقيد، اذ انها تنطوي على عدة مركبات دافعة وموجهة لكل خطوة من الخطوات التي تسير فيها هذه التجمعات نحو هدفها المقدر.

ولذا لا يدرك معنى الآية السابقة الا كل من درس علميا كل شئ خلقه الله حتى الكائنات الاميبية.



اهازيج الرياحين

نهجنا وحي الاله   دربنا درب الحياه
ديننا نور وطيب   وسلام ورفاه
ساد في الدنيا نظاما   طبّق الكون سناه
غمر الارض رخاء   لايجارى في مداه
عدله عم البرايا   نهلت فيض نداه
وحقوق الناس فيه   شرعة زانت علاه
حرمة المرأة حلت   منه في ابهى ذراه
فك عنها غلّ ضيم   دهرها تصلى لظاه
و حباها بمزايا   عصمتها في حماه
ودعاها لبناء الجيل   في حضن النجاه

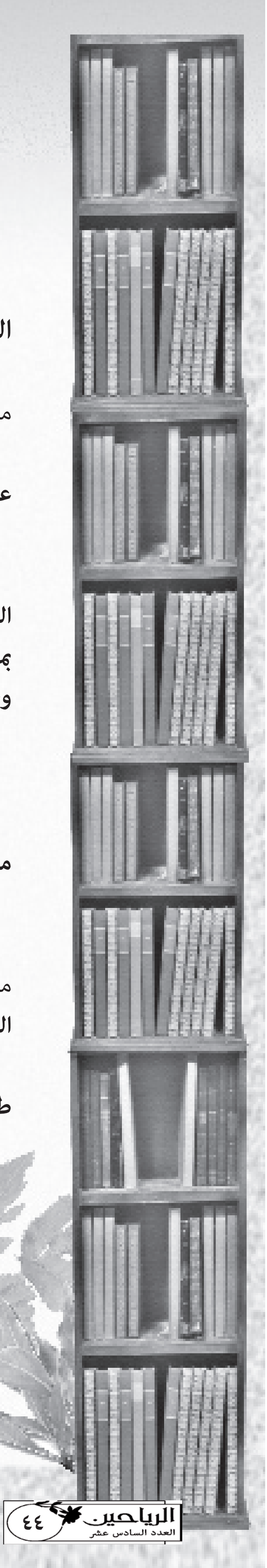
لم يذرها مثل شاة   بين ذئبان الفلاه
تركب التيه وتمضي   تقتفي خطو الجناه
بين رقص ومجون   وابتذال وسفاه
وتقاسي الهم هولا   ملأ الرعب دجاه
قتلوا الفطرة فيها   ورموها كالنواه
صيروا التبر ترابا   مسخوا الدر حصاه
جعلوا الموضة ربّا   عصبوها بهواه
ثم قالوا لا تحوري   عنه جدّي في رضاه
خادعوها فيه حتى   ذبحوها بمُداه

ارهقوها في لهاث   خلف ابواق الغواه
بالمساواة استباحوا   مجدها هدّوا عراه
حفدت تعدو وتعدو   دأب من يبغي رداه
عافت البيت وعش ال   عزّ حادت عن بهاه
تقلع الصخر وتدمى   في تباريح الحياه
وتخوض النفق المظ   لم تبكي من اذاه
نصفها الثاني اجتواها   وتوارت من رؤاه
فتهاوت اسرة في   ها مناها ومناه

إيه ريحانة طه   انت في العمر شذاه
احسن الوصف حباك   كنت بدرا في سماه
قال احببت ثلاثا   هي انسي في الحياه
بنت حواء مع العطر   ومعراج الصلاة
اعرفي حق رسول   كنت في كل خطاه
الزمي النهج وصدي   عن اقاويل الطغاه
رددي دوما وقولي   قدوتي ام الهداه
تلكم الزهراء درسي   في مسيري ورضاه
وفخاري زينب الفخر   التي اعلت لواه
ومناري صحوتي بنت   الهدى نسل الاباه
هي للروح خيار   لست آلوها سواه

انني ابغي سرورا   يغمر الافق سناه
وسلاما يملأ العمق   بانسام الرفاه
هو في منهاج ربي   لا غوايات العتاه
ان انسي وامان القلب   في ذكر الاله
لن احيد الدهر عنه   انه معنى الحياه
هو زادي ما بقيتُ   وهو ذخري للوفاه

حديقة الرياحين



الثقافة الرسالية هي شرط الولاء الحقيقي

قال رجل للامام الصادق عليه السلام: انا من محبيكم في السر والعلانية.

فقال الامام: (ان لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها).

قال الرجل: وما تلك العلامات؟

قال الامام: (تلك خلال اولها: انهم عرفوا التوحيد حق معرفته، والايمان بعد ذلك بما هو، وما صفته، ثم علموا حدود الايمان وحقائقه وشروطه وتأويله).

طبقات المحبين لاهل البيت(ع)

قال رجل للامام الصادق عليه السلام **(انا من محبيكم ومواليكم).**

فقال الامام: (من اي محبينا انت؟)

فسكت الرجل مستغربا، فقال سدير وهو من اصحاب الامام: **(وكم محبوكم يا بن رسول الله؟)**

قال الامام عليه السلام: (على ثلاث طبقات:

طبقة احبونا في العلانية ولم يحبونا في السر، وطبقة احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية، وطبقة احبونا في السر والعلانية وهم النمط الاعلى، مستهم البأساء والضراء، وزلزلوا، وفتنوا، فمن بين مجروح ومذبوح، متفرقين في كل بلاد قاصية.

والطبقة الثانية احبونا في العلانية، وساروا بسيرة الملوك، فالسنتهم معنا، وسيوفهم علينا.

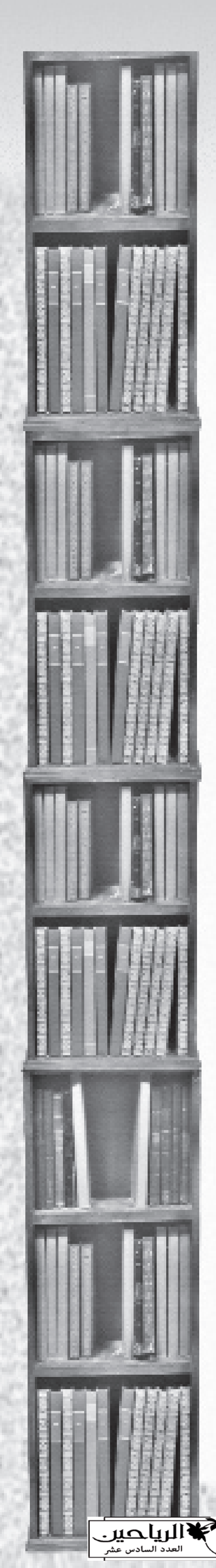
والطبقة الثالثة: وهم النمط الاوسط، احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية، فهم الصوامون بالنهار، القوامون بالليل، ترى اثر الرهبانية في وجوههم).

كيف تحرز دينك ودنياك؟

عن الامام علي عليه السلام: **(ان جعلت دينك تبعا لدنياك اهلكت دينك ودنياك، وكنت في الاخرة من الخاسرين، وان جعلت دنياك تبعا لاخرتك احرزت دينك ودنياك، وكنت في الاخرة من الفائزين.)**

عقوبة من احب الدنيا

عن الرسول (ص): **(من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيئ، والزم قلبه اربع خصال: همّا لا ينقطع عنه ابدا، وشغلا لا**



ينفرج منه ابدا، وفقرا لا يبلغ غناه ابدا، واملا لا يبلغ منتهاه ابدا).

طريق ابليس الى ابن آدم

بينما موسى عليه السلام جالسا اذ اقبل ابليس: قال له موسى عليه السلام: **(اخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه: قال اذا اعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه).**

وفي حديث اخر: **(مجالسة اهل الهوى منسأة للايمان، ومحضرة للشيطان.)**

كيف تطرد الشيطان

عن النبي (ص) قال: **(الا اخبركم بشيئ ان انتم فعلتموه تباعد عنكم الشيطان كما تباعد المشرق من المغرب)** قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **(الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطعان دبره، والاستغفار يقطع وتينه).**

الكلمات المكتوبة على عصا موسى

عن النبي(ص) انه قال: **(مكتوب على عصا موسى اربع كلمات:**

الاولى: كل سلطان لا يعدل في رعيته هو وفرعون سواء.

الثانية: كل ذي مال لا ينتفع الناس منه كان هو وقارون سواء.

الثالثة: كل عالم لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواء.

الرابعة: كل فقير لا يصبر على فقره كان هو والكلب سواء).

جواهر الكلام للامام الهمام

قال امير المؤمنين يوصي ولده الحسن:

(يا بني عز المؤمن في غناه عن الناس، والقناعة مال لا ينفد، ومن اكثر ذكر الموت رضي باليسير، يا بني كم نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة جلبت نقمة، ولا شرف اعلى من الاسلام .

يا بني بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد، لا تنال نعمة الا بفراق اخرى، وان ربك للباغين احكم الحاكمين)

الانتصاف من النفس:

الامام الباقر(ع):

ان لله جنة لا يدخلها الا ثلاثة: احدهم من حكم في نفسه بالحق.

منافع السواك :

في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنة ، ومطهرة الفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة ، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ، ويضاعف به الحسنات، وتفرح به الملائكة.

كشكول

اعداد: عواطف الخزاعي

البابليون وتسمية ايام الاسبوع

لقد نشأت فكرة الاسبوع عند البابليين من الكواكب السبعة التي تشمل الشمس والقمر، ولذا خصصوا كل يوم من ايام الاسبوع لاحد الكواكب السبعة.

لقد سمى الرومانيون اسم الشمس علْى الاحد، والقمر على الاثنين، والمريخ على الثلاثاء، وعطارد على الاربعاء، والمشتري على الخميس، والزهرة على الجمعة، وزحل على السبت،وقد اقرت الكنائس هذه الاسماء مع شيئ من الحذر.

المرائي

صلى رجل فاطال الصلاة، فقيل له: ما احسن صلاتك!، فقال: ومع ذلك فاني صائم.

وسأل رجل اخر عن مدة لبثه في العراق فقال: منذ عشرين سنة، وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة، قالوا: ياعبد الله سألناك عن مسألة فاجبتنا عن مسألتين.

الغني الفقير

من كـان ذا مـال ولم يقنعُ
فـــذاك المـــوسر المعسرُ
وكــل من كــان قنـوعا وان
كــان مقــلا فـهــو المــكثرُ
الفقر في النفس وفيها الغنى
وفي غنى النفس الغنى الاكبرُ

الواعظ الحقيقي

لما هلك الاسكندر قامت الخطباء على رأسه فكان قولهم: الاسكندر كان امس انطق منه اليوم، وهو اليوم اوعظ منه امس.

كيف نشأت عبادة الاوثان؟

جاء في تاريخ اليعقوبي ان ذرية اسماعيل عليه السلام كانوا لا يفارقون الكعبة حتى كثروا، وضاقت بهم مكة، فتفرقوا في البلاد، وما ارتحل منهم احد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم، وحيث ما نزلوا وضعوه وطافوا حوله كطوافهم بالكعبة، حتى ادى بهم الى عبادة الاصنام، وخلف من بعدهم خلف نسوا ما كان عليه دين جدهم اسماعيل.

اول من اتى بالاصنام الى الكعبة

عمر بن لحي هو شيخ خزاعة، سافر الى الشام ورأى اهلها يعبدون الاصنام فقال لهم: ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون؟، فقالوا: نستمطرها فتمطرنا، ونستنصرها فتنصرنا، فاخذ منهم هبل، واتى به الى مكة، ونصبه على الكعبة.

كأنه من الكلاب

عن كتاب خواطر وسوانح للفرنسي الكونت هنري دي كاسترو

(قمت برحلة على الخيل في جوف الصحراء بولاية (جوران)، وكان معي ثلاثون فارسا يتسابقون جميعا الى خدمتي، بينما نحن نسير اذا بصوت ينادي جاء (وقت العصر)، فما اسرع ان ترجل الفرسان، واصطفوا جماعة للصلاة، وكنت اسمعهم

يكررون بصوت مرتفع (الله اكبر، الله اكبر)، فكان هذا الاسم الالهي يأخذ مني مأخذا اعظم مما اخذه في ذهني درس علم الكلام، وكنت اشعر بحرج شديد لا سبب له الا الحياء من اولئك الفرسان الذين يعظمون من شأني قبل لحظة، فهم يشعرون الان وهم في صلاتهم انهم ارفع مني مقاما، واعز شأنا، ولو اني اطعت نفسي لصحت فيهم انا ايضا اعتقد بالله، واعرف الصلاة. فما اجمل منظر اولئك القوم في صلاتهم وخيولهم بجانبهم، ارسنتها على الارض، وهي هادئة كأنها خاشعة للصلاة.

لقد وقفت جانبا انظر الى المصلين، وارى نفسي وحيدا تلوح عليّ سمات عدم الايمان كأنني من الكلاب امام الذين يكررون الى ربهم صلوات خاشعة تصدر عن قلوب ملئت ايمانا.

الحليب المخفوق لايام الصيف

المقادير: نصف قدح شاي من عصير الليمون الحامض، بيضة واحدة، نصف ليتر من الحليب، ملعقتان من السكر، ملعقة كبيرة من العسل، طريقة العمل: ضعي المكونات كلها في الخلاط حتى يصبح المزيج كالكريما، اسكبي المزيج في كؤوس، وقدميه فانه منعش، ويرفع الظمأ في ايام الصيف.

كمادة الفاصوليا

اذا اصبت بالاكزما وعانيت من الحكة، عليك بالفاصوليا اليابسة، يكفي ان تسلقي كمية اكثر مما يلزمك للطبخ، وان تستعملي ما يتبقى منها لتحضير كمادة، اهرسي الفاصوليا جيدا، وضعيها على البشرة، ثم اغسلي المكان بالماء البارد، عنده ستزول الحكة، ثم ادهني البشرة بالكريم الذي تستعملينه عادة لمعالجة الاكزما.

يعد طحين الفاصوليا مهدئا ممتازا للحكة، ولكن طبخ الفاصوليا اسهل طبعا من التزود بطحين الفاصوليا.

الاستحمام بالنخالة

اغلي غراما واحدا من النخالة في خمسة ليترات من الماء مدة عشر دقائق، ثم صفيه واضيفيه الى الماء الذي تغتسلين فيه، ان النخالة مهدئة للحكة، وملطفة للبشرة.

لاصق سريع

اذا لم يكن لديك لاصق لحاجة فورية خذي نصف حبة من الثوم، وافركيها في على المكان الذي تريدين لصقه، في هذه الحالة ستحصلين على لاصق فوري.

من بستان لقمان الحكيم

يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة، ولا تشمت بالموت، ولا تسخر بالمبتلى، ولا تمنع المعروف، يا بني عش امينا تعش غنيا، يا بني اتخذ تقوى الله تجارة تأتك الارباح من غير بضاعة، فان اخطأت خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها، يا بني ان الموعظة تشق على صاحبها كما يشق الصعود على الشيخ الكبير، يا بني اتعظ قبل ان يتعظ الناس بك.

من كانت تهمته الفقر

اذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، واساء به الظن من كان يظن به حسنا، فاذا اذنب غيره ظنوه، وكان للتهمة وسوء الظن موضعا، وليس من خلة هي للغني مدح الا وهي للفقير عيب، فاذا كان شجاعا سمي اهوجا، واذا كان جوادا سمي مفسدا، واذا كان حليما سمي ضعيفا، واذا كان وقورا سمي بليدا، واذا كان لسنا سمي مهذارا، واذا كان صموتا سمي عييا.



الوقوف افضل

عندما علم الموسيقار المشهور ان بعض المعجبين به ينوون صنع تمثال له سألهم:

كم يكلف هذا التمثال؟

قالوا : عشرة ملايين دولار.

فصرخ الموسيقار قائلا:

انني استطيع الوقوف مكان التمثال طوال حياتي بنصف المبلغ.



خصومة بعد الموت

كان جحا مخاصما لاحد جيرانه، فلما مات الجار طلبوا منه ان يقف على قبره ويلقنه.

فقال جحا: انه خصمي، ولا يسمع كلامي، فهاتوا له آخر.

ارجع قليلا

ركب الرجل سيارة ولم يكن معه الا درهم واحد فقط، ولما وصل به السائق الى المكان الذي يريده طلب منه درهم ونصف.

فقال الراكب: ليس معي الا درهم واحد.

فقال السائق: وما العمل اذن يا سيدي؟

الراكب: يمكنك ان ترجع بي قليلا الى الوراء بقيمة نصف درهم.



شمال ام يمين؟

اخذ الضابط يدرب الجنود الجدد على السير، وكان يصيح شمال- يمين

وفجأ ة رأى احد الجنود لا يتحرك.

فسأله لماذا لا تسير مع زملائك؟

اجاب الجندي المستجد: انتظر حتى تستقر على رأي محدد، شمال ام يمين.